وصف وتقديم لتحقيقي مخطوط مَنَاسِكُ اَلْحَجِّ

تأليف الْإِمَامِ عَبْدِ اَلْبَاقِيِّ اَلْزُّرْقَانِيّ اَلْمَالِكِيِّ –رحِمَهُ اللَّهُ–(1020هـ، ت1099هـ)

د. منير بن عبد الكريم زيباني

جامعة الجزائر

mzzibani@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2019/05/06، تاريخ القبول 2019/05/19

الملخص:

فَالْفُقَهَاءُ بَرِعُوْا فِيْ التَّأْلِيفِ فِيْ مَنَاسِكِ الحَجِّ وَالْعُمْرَة عُمُوْمًا؛ وَمِنْهُمْ فُقَهَاءُ المالِكِيَّة عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ؛ مِمَّا وَلَّدَ تُرَاثاً فِقْهِيًّا زَاخِراً فِيْ هَذَا البَاب الفِقْهِي المهِم؛ وَلاَ يَخْفَى أَنَّ هَذِهِ المؤَلَّفَات تَحْمِلُ فِيْ طِيَّاتِهَا فَوَائِدًا عِلْمِيَّةً تَتَعَلَّقُ بِبَيَانِ مَذْهَبَ المالِكِيَّة فِيْ مَسَائِلِ مَنَاسِكِ الحَجِّ وَالعُمْرَة مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ أُخْرَى فِيْهَا بَيَان لِأُصَولِ الأَحْكَامِ المتَعَلِّقَةُ بِهَا، وَمِنْ نَاحِيَةٍ ثَالِثَةٍ فِيْ بَيَانِ اختيارات هَؤُلاَءِ الأئمَّة –رحمهم الله تعالى– وَتَرْجِيحَاتِهِمْ فِيْ مَسَائِلِ اَلْحَجِّ وَالْعُمْرَة كَمَا لاَ يَخْفَى.

الكلمات المفتاحية: مَنَاسِك، عَبْد اَلْبَاقِيّ، الحج

باللغة الانجليزية:

The scholars of the Maalikis in particular, which generated a great jurisprudential heritage in this important jurisprudential section; it is well known that these works carry scientific benefits related to the statement of the Maalikis in matters of the rituals of Hajj and Umrah on the one hand, Including a statement of the relevant provisions of the provisions, and, third, a third In the statement of the choices of these Imams - may Allah have mercy on them - and their apprehensions in matters of Hajj and Umrah as is not hidden.

بسم الله الرحمان الرحيم، وبه نستعين والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعبى آله وصحبه، وبعد:

المقدمة: هذا وصف وتقديم لتحقيقي مخطوط "مَنَاسِكُ اَلْحَجِّ" لِلْإِمَامِ عَبْدِ اَلْبَاقِيِّ اَلزُّرْقَانِيّ اَلْمَالِكِيِّ—رَحِمَهُ اللَّهُ–(ت: ه)، والمؤلّف هو أحد ابرز علماء المالكية في عصره، حيث اشتغل بالفقه والحديث واللغة وغيرها، كما سيأتي في ترجمته. فقمت–بتوفيق من الله تعالى– بنسخ المخطوط على وفق قواعد الإملاء الحديثة، وصوَّبتُ ما وقع من النّاسخ من أخطاء، وصححت التَّصحيف مع قلّته، وعلَّقتُ علَى بعض المسائل التي تحتاج إلى ذلك، بحسب جهد المقلّ، والفهم المخلّ، وما يحتاجه المقام. ثُمَّ كتبت مقدِّمة مناسبة لحجم المخطوط، وجعلت عملي في قسمين، الأوَّل قسم للدراسة، والثَّاني للتحقيق؛ على ما يلي:

القسم الأَوَّل: قسم الدِّراسة: وهو في فصلين:

الفصل الأَوَّل: التَّعريف بالمؤلِّف وتوثيق نسبة الكتاب له:

المبحث الأَوَّل: ترجمة عبد الباقي اَلزُّرْقَانِيّ:

اَلْمَطْلَبُ الأَوَّلُ: اسْمُهُ وَمَوْلِدُهُ وَوَفَاتُهُ

اَلْمَطْلَبُ الثَّانِي: شُيُوْخُهُ

اَلْمَطْلَبُ الثَّالث: تَلاَمِيذُهُ

المبحث الثَّاني: مكانة عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ العلمية وأهمُّ آثاره:

اَلْمَطْلَبُ الأَوَّل: مكانة عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ العلمية.

اَلْمَطْلَبُ الثَّانِي: أخلاقه وثناء العلماء عليه.

اَلْمَطْلَبُ الثَّالِث: آثاره العلمية.

الفصل الثَّاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلِّف وبيان منهجه العام فيه:

المبحث الأَوَّل: توثيق نسبة الكتاب.

اَلْمَطْلَبُ الأَوَّل: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلِّف والداعي لتأليفه.

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: أهمُّ مصادر الكتاب.

اَلْمَطْلَبُ الثالث: أهمِّية الكتاب.

المبحث الثَّاني: بيان المنهج العام للإمام عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ في الكتاب:

المطالب: الأَوَّل: منهجه في شرح المتن وعرض المسائل.

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: منهجه من حيث الاختصار والشُّمول.

اَلْمَطْلَبُ الثَّالِث: منهجه في النَّقل وَاَلْعَزْو.

الفصل الثالث: منهج عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ الفقهي في منسكه وبيان منهجي في التَّحقيق:

المبحث الأَوَّل: منهج اَلْزُّرْقَانِيّ الفقهي في منسكه:

اَلْمَطْلَبُ: الأَوَّل: التزامه مشهور المذهب وذكره للخلاف.

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: ترجيحاته.

اَلْمَطْلَبُ الثالث: تعَقُّباته.

المبحث الثَّاني: بيان منهج التَّحقيق:

المطالب: الأَوَّل:. بيان الخطوات العامة في التَّحقيق.

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: ضبط النَّص والتَّوثيق والتَّعليق عَلَيْهِ.

اَلْمَطْلَبُ الثالث: وَصْفُ اَلْنُّسْخَة المعتمدة في التَّحقيق.

القسم الثَّاني: قسم التَّحقيق: وَفِيهِ اجْتَهَدْتُ فِيْ تَخْرِيجِ اَلْنَّصَّ وَضَبْطِهِ عَلَى وِفْقِ مَا أَرَادَهُ اَلْمُؤَلِّفُ، وَاللهُ الموفق.

القسم الأَوَّل : القسم الدراسي :

وجعلته على مطالب لتسهل على مريدها؛ فعرَّفتُ أَوَّلاً بالمؤلِّف، ثُمَّ بالرسالة، ثُمَّ ببيان منهجي في تحقيقها:

الفصل الأَوَّل: التعريف بالمؤلِّف وتوثيق نسبة الكتاب للمؤلف:

المبحث الأَوَّل: تَرْجَمَة عَبْد اَلْبَاقِيّ اَلْزُّرْقَانِيّ وَتَحْصِيله اَلْعِلْمِيّ:

اَلْمَطْلَبُ الأَوَّل :اسمه ومولده ووفاته:

أَوَّلاً: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ: عَبْد الْبَاقِي بن يُوسُف بن أَحْمَد شهَاب الدِّيْن بن مُحَمَّد بن علوان اَلْزُّرْقَانِيّ الْمَالِكِي.[1]

ثَانِيًا: مَوْلِدُهُ: وُلِدَ بِمصْرَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ، وَبِهَا نَشَأَ-(1020هـ)-.[2]

ثَالِثًا: وَفَاتُهُ: تُوُفِّيَ فِيْ الرَّابِع وَالعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَلْفٍ، وَصَلَى عَلَيْهِ إِمَامًا بِالنَّاسِ اَلْشَّيْخ مُحَمَّد قوشي.[3]

(1) الجبرتي فِيْ «عَجَائِبُ الآثَارِ» 116/1.

(2) كَمَا فِيْ «خُلاَصَة اَلْأَثَرِ» 287/2.

(3) **المصْدَرُ نَفْسُهُ**، ويُنْظَر: الجبرتي في «عَجَائِبُ الآثَارِ»116/1 ، «مُعْجَمُ المُؤَلِّفِيْنَ» 76/5.

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: أَشْهَرُ شُيُوخِهِ: [1]

-**النُّور اَلْأُجْهُورِيّ**[2]: هو شَيْخُهُ الأَوَّل، وَقُدْوَتُهُ فِيْ الفِقْهِ؛ حَيْثُ لَزِمَهُ سِنِيْنَ عَدِيْدَة، وَشَهِدَ لَهُ بِالفَضْلِ وَالعِلْمِ، وَالنُّبُوْغِ فِيْهِ. فَإِذَا قَالَ: **قَالَ شَيْخَنَا**-أَيْ فِيْ كِتَابِ **اَلْمَنَاسِكِ**-، فَإِنَّ اَلْمَقْصُودَ هُوَ عَلِيّ اَلْأُجْهُورِيّ، نُوْرُ اَلدِّيْن أَبُوْ اَلإِرْشَادِ عَلِيّ بن زَيْن اَلْعَابِدِينَ بْن مُحَمَّد اَلْأُجْهُورِيّ، أَخَذَ عَنْ بَدْرِ اَلدِّيْنِ اَلْقَرَافِيِّ وَاَلْبَرْمُونِيِّ، وَعُثْمَانَ اَلْقَرَافِيّ، وَاَلشَّيْخ سَالِم اَلسَّنْهُورِيِّ... لَهُ ثَلاَثَة شُرُوْحٍ عَلَى **مُخْتَصَرِ الإمام خَلِيل**، وَ**حَاشِيَة عَلَى شَرْحِ اَلتَّتَائِيِّ**، وَ**شَرْحٌ عَلَى أَلْفِيَةِ اَلْعِرَاقِيِّ فِيْ اَلْسِّيرَةِ**، وَ**مَنَاسِك اَلْحَجِّ وَاَلْعُمْرَة**... تُوفِيَ سَنَةَ 1066هـ.

_ **النُّور الشَّبراملسي**: وَهُوَ كَذَلِكَ أَخَذَ عَنْهُ عُلُوْمَ العَرَبِيَةَ.

_ **الشَّمس البابلي**: الذيْ انْتَفَعَ بِهِ فِيْ الحديثِ.

_ **ياسين الحمصي**: أَخَذَ عَنْهُ عُلُوْمَ العَرَبِيَةَ.

_ **أَبِي الإِكْرَامِ بن وَفَى**: تَلَقَى عَنْهُ اَلْذِّكْرَ فِيْ حُدُودِ سَنَة خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ.

اَلْمَطْلَبُ اَلْثَّالِثُ: أَشْهَرُ تَلاَمِيذِهِ:

_ **ابْنُهُ مُحَمَّد اَلْزُّرْقَانِيّ**-/-، أَبُوْ عَبْدِ اللهِ (1055هـ-1122هـ)، شَارِحُ مُوَطَّأِ اَلْإِمَامِ مَالِكٍ. [3]

_ **أَبُوْ عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد اَلْصَّفَارُ اَلْقَيْرَوَانِيُّ**-/-.

- **أَبُوْ اَلْخَيْرَاتِ مُصْطَفَى بْنُ عَبْدِ اللهِ اَلْرُّمَاصِيِّ اَلْمُسْتَغَانِمِيِّ**-/-، فَقِيْهٌ مُحَقِّقٌ، أَخَذَ اَلْعِلْمَ عَنْ شُيُوْخِ مَازُوْنَةَ وَغَيْرِهَا، وَرَحَلَ إِلى مصر التي التقى فيها بأعلامها فأخذ عنهم؛ كالإمام الخرشي المالكيّ والفقيه عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ المالكيّ. من أشهر مصنفاته"حاشية على شرح التَّتَائِيّ لِمُخْتَصَرِ خَلِيل"، أثنى عليها العلماء، توفي سنة 1136هـ.[4]

المبحث الثَّاني: مكانة عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ العلمية وأهمُّ آثاره:

اَلْمَطْلَبُ الأَوَّل: مكانة عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ-/- العلميَّة:

تظهر المكَانَة العلميَّة للإمام عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ من خلال مراحل حياته العلميّة وتكونه، فأوَّلها أسرته، فَلاَ

(1) في«**خُلاَصَة اَلْأَثَر**» 287/2. «**مُعْجَمُ المُؤَلِّفِيْن**» 76/5. «**عَجَائِبُ الآثَارِ**»116/1، «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّة**»، ص 303، 304.

(2) لَهُ تَرْجَمة عِنْدَ: ابن مَخْلُوف، «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ فِيْ طَبَقَاتِ المَالِكِيَّةِ**»، الصَّفحة 303، 304.

(3) مُحَمَّد بن مخلوف المالكي في «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ فِيْ طَبَقَاتِ المَالِكِيَّةِ**»، ص 304.

(4) **اَلْمَصْدَرُ نَفْسُهُ**، ص 482. بتصرّف.

يخفى مدى تأثير الأسرة على طالب العلم، منذ المراحل الأَوَّلى إلى أن يصبح عالما متقنا، فالأسرة العلمية عي العامل المهِمّ في توجُّهه إلى العلم ونبوغه، فابْنُهُ هُوَ أَحَدُ أَعْلاَمِ عَصْرِهِ، اشتهر بِاَلْعِلْمِ وَاَلْفَضْلِ وَاَلتَّأْلِيفِ، وَحَلِّ اَلْمَسَائِلِ اَلْفِقْهِيَّةِ اَلْمَطْرُوحَةِ فِيْ زَمَانِهِ. فَهُوَ شَيْخُ اَلْفُقَهَاءِ، وَصَدْرُ اَلْعُلَمَاءِ-أَيْ عَبْد اَلْبَاقِيّ-، وَصَفَهُ اَلْمحبي-/- قَائِلاً: « اَلْعَلاَّمَةُ الإِمَامُ اَلْحُجَّةُ شَرَفُ اَلْعُلَمَاءِ، وَمَرْجَعُ اَلْمَالِكِيَّةُ، وَكَانَ عَالِما نَبِيْلاً فَقِيهًا مُتَبَحِراً، لَطِيفُ اَلْعِبَارَةِ...»[1]

اَلْمَطْلَبُ اَلثَّانِي: أَخْلاَقُهُ وَثَنَاءُ اَلْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ:

قَالَ عَنْهُ اَلْمُحِبِي-/-: «اَلْعَلاَّمَةُ الإِمَامُ اَلْحُجَّةُ شَرَفُ اَلْعُلَمَاءِ، وَمَرْجَعُ اَلْمَالِكِيَّةُ، وَكَانَ عَالِما نَبِيْلاً فَقِيهًا مُتَبَحِراً، لَطِيفُ اَلْعِبَارَةِ...، وُلِدَ بِمِصْرَ فِيْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ، وَبِهَا نَشَأَ، وَلَزِمَ النُّورَ اَلْأُجْهُورِيّ سِنِينَ عَدِيدَةً؛ وَشَهِدَ لَهُ بِالْفَضْلِ...، تَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ بِجَامِعِ الْأَزْهَرِ، وَأَلَّفَ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ...، وَكَانَ رَقِيقَ اَلطَّبْعِ، حَسَنَ اَلْخُلُقِ، جَمِيلَ اَلْمُحَاوَرَةِ، لَطِيفَ اَلتَّأْدِيَةِ لِلْكَلاَمِ»[2]، وَقَالَ مُحَمَّد بنُ اَلطَّيِّبِ-/-: «اَلْفَقِيهُ اَلْكَبِيرُ اَلْعَالِمُ اَلشَّهِيرُ اَلْمَعْقُولِي اَلْخَطِيرِ اَلشَّيْخ عَبْد اَلبَاقِي اَلزُّرْقَانِيّ اَلمصْرِيّ، صَاحِبُ اَلشَّرْحِ اَلْجَلِيلِ عَلَى مُخْتَصَرِ خَلِيل الذي أَقْبَلَ اَلْنَّاسُ عَلَيْهِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَانْتَفَعُواْ بِهِ بُعْدًا وَقُرْبًا، وَلَهُ شَرْحٌ أَيْضًا عَلَى شَرْحِ اَللَّقَانِيّ لِخُطْبَةِ اَلْمُخْتَصَرِ اَلْمَذْكُورِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ اَلْمُؤَلَّفَاتِ، فَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ اَلْزَّمَانِ وَكُبَرَاءِ اَلْأَئِمَّةِ اَلْأَعْيَانِ.»[3]

اَلْمَطْلَبُ اَلْثَّالِثُ: آثَارُهُ اَلْعِلْمِيَّةُ:

أَلَّفَ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا[4]:

_**شَرْحٌ عَلَى مُخْتَصَرِ خَلِيلْ**-/-: تُشَدُّ إِلَيْهِ اَلرِّحَالُ، مِمَّا دَلَّ عَلَى فَضْلِهِ وَنُبْلِهِ. (مَطْبُوعٌ).

_**شَرْحٌ عَلَى "اَلْمُقَدِّمَةِ اَلْعِزِّيَّةِ لِلْجَمَاعَةِ اَلْأَزْهَرِيَّةِ"** لِأَبِيْ اَلْحَسَنِ عَلِيٍّ اَلْمَالِكِيِّ اَلشَّاذِلِيِّ (ت939هـ)، (مَطْبُوعٌ).

_**شَرْحٌ عَلَى خُطْبَةِ خَلِيلٍ لِلْنَّاصِرِ اَللَّقَانِيّ.**

_**رِسَالَةٌ فِيْ اَلْكَلاَمِ عَلَى إِذَا.**

_**مَنْسَكْ**: هُوَ كِتَابُنَا اَلَّذِي بَيْنَ يَدَينَا.

-**أَجْوِبَةٌ عَلَى أَسْئِلَةٍ رُفِعَتْ إِلَيْهِ.**

(1) في «**خُلاَصَة الأَثَرِ**» 2 /287، ورِضَا كَحَالَة «**مُعْجَمُ المُؤَلِّفِيْنَ**» 76/5.

(2) في«**خُلاَصَةِ اَلْأَثَرِ**» 287/2، «**مُعْجَمُ المُؤَلِّفِيْنَ**» 76/5. «**عَجَائِبُ الآثَارِ**»116/1.

(3) «**نَشْرُ اَلْمَثَانِي لِأَهْلِ اَلْقَرْنِ اَلْحَادِي عَشَرَ وَاَلْثَّانِي**» **في ترجمته، 355/2.**

(4) «**خُلاَصَةِ اَلْأَثَرِ**»287/2، «**مُعْجَمُ المُؤَلِّفِيْنَ**»76/5، «**عَجَائِبُ الآثَارِ**» 116/1. «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ** »، ص 304.

-**شرح اَلزُّرْقَانِيّ على المنظومة البيقونية**، (طبعت في دار الفكر، بيروت).

وَيَظْهَرُ أَنَّ جُلَّ مُؤَلَّفَاتِهِ لَمْ تَذْكُرْهَا كُتُبُ اَلتَّرَاجِمِ، إِلاَّ أَنَّهُمْ ذَكَرُواْ أَنَّهُ صَاحِبَ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَبِاَلتَّالِيْ فَإِنَّهَا لَمْ تُطْبَعْ كُلّهَا، وَكَانَ مِنْ بَيْنِهَا هَذَا اَلْكِتَاب فِيْ مَنَاسِكِ اَلْحَجِّ، قَالَ اَلْجَبْرُتِي: وَأَلَّفَ وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ بِالْأَزْهَرِ، **وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ مِنْهَا**: شَرْحُ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ، وَغَيْرِهِ[1]، وَاَلْعِبَارَةُ اَلْأَخِيرَةُ تُظْهِرُ أَنَّ مَا ذَكَرُوهُ لَهُ مِنْ مُؤَلَّفَاتٍ هِيَ نَزْرٌ قَلِيلٌ مِنْهَا، لِذَا نَجِدُ اَلْعَدِيدَ مِنْ كُتُبِهِ اَلَّتِي تُحَقَّقُ وَتَظْهَرُ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ لَمْ تَذْكُرْهَا كُتُبُ اَلتَّرَاجِمِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

الفصل الثَّاني: توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلِّف وبيان منهجه العام فيه:

المبحث الأَوَّل: تَوْثِيقُ نِسْبَةِ اَلْكِتَابِ لِلْمُؤَلِّفِ: وَفِيْهِ أَرْبَعَةُ مَطَالِبَ:

اَلْمَطْلَبُ الأَوَّل: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف والداعي لتأليفه:

أَوَّلاً: عنوان الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلِّف: مِنَ اَلْمُتَعَارَفِ عَلَيْهِ فِيْ قَوَاعِدِ اَلتَّحْقِيقِ أَنَّ أَبْرَزَ وَأَهَمَ مَا نَعْرِفُ مِنْ خِلاَلِهِ عُنْوَانَ اَلْكِتَابِ وَتَوْثِيقُ نِسْبَتِهِ لِلْمُؤَلِّفِ سِتَّةُ أُسُسٍ فِيْ نَظَرِ يْ -وَاللهُ أَعْلَمُ-:

الأَوَّل: مقدِّمَة مؤلِّفِهِ: فِيْ اَلْغَالِبِ نَجِدُ اَلْمُؤَلِّف إِمَّا أَنْ يُصَرِّحَ بِتَسْمِيَّةِ كِتَابِهِ، وَوَضْعِ عُنْوَانًا مُنَاسِبًا لَهُ، أَوْ أَنْ يَصِفُهُ بِمَا يَحْتَوِيهِ اَلْكِتَابُ مِنْ مَوْضُوعٍ، لِذَا وَجَبَ عَلَى اَلْمُحَقِّقِ أَنْ يُمَيِّز بَيْنَ اَلْأَمْرَيْنِ حَتَّى يَكُونَ دَقِيْقًا وَصَائِبًا فِيْ بَيَانِ عُنْوَانِ اَلْكِتَابِ، فَاَلتَّسْمِيَّةُ تَكُوْنُ بِأَحَدِ اَلْعِبَارَاتِ اَلْآتِيَةِ: سَمَّيْتُ كِتَابِيْ، أَوْ سَمَّيْتُهُ، أَوْ عَنْوَنْتُهُ، أَوْ وَسَمْتُهُ، أَوْ تَرْجَمْتُهُ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ اَلْعِبَارَاتِ اَلصَّرِيْحَةِ. أَمَّا اَلْوَصْفُ فَمِثَالُهُ صَنِيعُ اَلإِمَام عَبْد اَلْبَاقِيّ اَلْزُّرْقَانِيّ -/- الذي لم يصرِّح بعنوان الكتاب، وإنَّمَا ذكر وصفا يليق بمحتويات الكتاب، حيث قال: «عَلَمْ أَنّ أَرْكَانَ الحَجِّ أَرْبَعَةٌ...».

اَلْثَّانِي: ما أثبته المترجمون للمُؤَلِّف مِنْ مُؤَلَّفَات: وعليه يبقى أهمُّ مصدرٍ بين أيدينا هو كلام مُحَمَّد بن مخلوف في كتابه شجرة النور الزكية في طبقات المالكية شجرة النور الزكية:"له مؤلفات منها شرح على المختصر تشد إليه الرِّحال، وشرح العزية، وشرح على خطبة خليل للنَّاصر اللَّقاني، ورسالة في الكلام على إذا، ومنسك، وأجوبة على أسئلة رفعت إليه"[2]، ثمَّ فإنَّ جُلَّ كتب التَّراجم لم تذكر كلَّ كتب عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ بل يذكرون بعضها ثمَّ يقولون: "وغيرها"، أو يصدِّرون لذلك بقولهم"**وله مؤلَّفات كثيرة**"، ثمَّ يتبعون ذلك بذكر بعضها، كلّ ذلك يدلُّ على أنَّ للمُؤلِّف كُتُبًا لَمْ تذكرها كُتُبُ اَلتَّرَاجِمِ، وَاَلْحَالُ عَلَى مَا أَسْلَفْتُ حَصَلَ مَعَ كِتَابِ مَنَاسِكِ اَلْحَجِّ، اَلَّذِيْ لَمْ يَذْكُرْهُ سِوَى ابْنُ مَخْلُوْفٍ -وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَم-.

اَلْثَّالِث: اَلْنَّاسِخُ: نَجِدُ اَلْنَّاسِخَ نَسَبَ اَلْكِتَابَ لِلإِمَامِ عَبْدِ اَلْبَاقِيّ -/- حَيْثُ قَالَ: "بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ،

(1) فِيْ «**عَجَائِبِ الآثَارِ**» 116/1.
(2) ص 304.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.يَقُولُ الفَقِيرُ عَبْد البَاقِيّ اَلزُّرْقَانِيّ المالِكِيّ–رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى–، آمِينْ."

اَلْرَّابِع: أَسْلُوبُ اَلمُؤَلِّف: أُسْلُوبُهُ هنا شَبِيهٌ بِأُسْلُوبِهِ فِيْ كِتَابِيهِ: "شَرِحُ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ"، وَ"شَرْح اَلْعِزِّيَةِ".

اَلْخَامِس: مَصَادِرُهُ: كَمَا سَيَأْتِي اَلْكَلاَمُ عَلَى مَصَادِرِ اَلزُّرْقَانِيّ فِيْ كِتَابِهِ هَذَا، فَهِيَ نَفْسُهَا اَلْمُعْتَمَدَةُ فِيْ كُتُبِهِ اَلْأُخْرَى، خَاصَّةً فِيْ كِتَابِ اَلْحَجِّ مِنْ كِتَابِ شَرْحِ مُخْتَصَرِ اَلْشَّيْخ خَلِيل بْن إِسْحَاقَ–/–.

اَلْسَّادِس: عَزْوهُ اَلْأَقْوَالَ إِلَى شُيُوخِهِ اَلَّتِي فِيْ كُتُبِهِمْ أَوْ مَا شَفَهُوهُ بِهَا: مَا يُثْبِتُ نِسْبَةَ اَلْكِتَابَ لِلْزُّرْقَانِيّ كَذَلِكَ عَزْوُهُ اَلْأَقْوَالَ لِشَيْخِهِ اَلَّذِيْ اِشْتَهَرَ أَخْذُهُ اَلْعِلْمَ عَنْهُ، وَهُوَ اَلْإِمَامُ اَلْأُجْهُورِيّ–/–حَيْثُ إِذَا قَالَ: قَالَ شَيْخُنَا، فَإِنَّ اَلْمَقْصُوْدَ هُوَ عَلِيّ اَلْأُجْهُورِيّ–/–.

ثانيًا: الدَّاعِي إلى تَأليف عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ لكتاب المناسك: لَمْ يَذْكُرْ اَلْمُؤَلِّف سَبَبَ تَأْلِيفِهِ لِهَذَا اَلْكِتَابْ، وَلَكِنْ يَظْهَرُ لِيَ وَاللهُ أَعْلَمُ أَنَّ اَلْسَّبَبَ هُوَ اَلْإِجَابَةُ عَلَى أَسْئِلَةٍ رُفِعَتْ إِلَيْهِ فِيْ مَنَاسِكِ اَلْحَجِّ وَذَلِكَ لِقَوْلُه: "اعْلَمْ أَنّ أَرْكَانَ الحَجِّ أَرْبَعَةٌ"؛ فِيْهِ إِشْعَارٌ بِاَلْإِجَابَةِ عَلَى أَسْئِلَةٍ طُرِحَتْ عَلَيْهِ، أَوْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ. وَأُسْلُوبُ كِتَابَتِهِ لِهَذَا اَلْكِتَابِ وَمَنْهَجُهُ فِيْهِ، كَأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ إِجَابَاتٍ عَلَى أَسْئِلَةٍ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ –وَاللهُ أَعْلَمْ–.

اَلْمَطْلَبُ الثَّانِي: مَصَادِرُ عَبْد اَلْبَاقِيّ اَلْزُّرْقَانِيّ فِيْ كِتَابِ اَلْمَنَاسِكِ:

تظهر مصادر المؤلف–/– من خلال عزوه الأقوال والآراء، حيث لم يجعل لكتابه مقدِّمة لذكر مصادره في كتابه مناسك الحج. وهذه المصادر على النّحو التَّالِي:

1–تهذيب المدونة؛ للبراذعي–/–: وهو: خلف بن أبي القاسم مُحَمَّد الأزدي من حُفَّاظ المالكية، ولد بالقيروان وتعلم بها، يعتبر من كبار أصحاب ابن أبي زيد القيرواني وأبي الحسن القابسي؛ رحل إلى أصبهان ومكث بها إلى أن تُوُفِّيَ سنة 372هـ[1] ، اشتغل على المدونة فكان غالب تصانيفه عليها؛ ومنها:

- **"التَّهذيب في اختصار المدونة"**.
- وله أيضًا "**تمهيد مسائل المدونة**".

2–شرح اَلْأُجْهُورِيّ على خليل، وهو الموسوم بـ"مواهب الجليل على مختصر خليل".

3– مناسك اَلْأُجْهُورِيّ–/–: اَلْمَوْسُوْم بِمَنَاسِكِ **اَلْحَجِّ وَاَلْعُمْرَةِ**، تُوْجَدْ مِنْهُ نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ فِيْ اَلْمَكْتَبَةِ اَلْأَزْهَرِيَةِ بِاَلْقَاهِرَةِ وأكاد أنتهي من تحقيقه.

4– مَنَاسِكُ اَلْخَطَّابُ(ت996هـ)–/–؛ اَلْمَوْسُوم بـ"إِرْشَادُ اَلْسَّالِك اَلْمُحْتَاج إِلَى بَيَانِ أَفْعَالِ اَلْمُعْتَمِرِ

(1) لَهُ تَرْجَمَة عِنْدَ: ابن فَرْحُونْ «**الدِّيبَاجُ المُذَهَب فِيْ مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ المَذْهَبِ**» 349/1.

وَاَلْحَاجّ"، حَقَّقَهُ: مُحَمَّد خَمِيْس، مُؤَسَسَةُ اَلْرَّيَان، اَلْمَكْتَبَةُ اَلْمَكِيَّةُ، مَكةُ اَلْمُكَرَّمَةُ، ط/1: 1431هـ _ 2010م.

5– إرشاد السَّالك إلى أفعال المناسك لبرهان الدِّيْن إبراهيم بن فرحون المالكي(799هـ) –/–، والكتاب حَقَّقَهُ: مُحَمَّد بن الهادي أَبُوْ اَلْأَجْفَان، مكتبة العبيكان _الرياض_ ط/1: 1423هـ _ 2002م.

وابن فرحون–/– هو: برهان الدِّيْن أبو إسحاق إبراهيم ابن اَلْشَّيْخ أبي الحسن علي بن فرحون المالكي قاضي المدينة المنورة. كان له الفضل في إظهار مذهب مالك بها بعد خموله، ولد بالمدينة ونشأ بها، وسمع من علمائها، توفي رَحِمَهُ اللهُ سنة 799 هـ. **من أشهر مؤلفاته:**

- **شرح على مختصر ابن الحاجب الفرعي**، الموسوم بـ"**تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات** "،
- و"**تبصرة الحكام في أصول الأقضية والأحكام**".
- وَ"**اَلْدِّيبَاجِ اَلْمُذَهَبِ فِيْ مَعْرِفَةِ أَعْيَانِ عُلَمَاءِ اَلْمَذْهَبِ**".(1)

6– كِتَابُ: "**شِفَاءِ اَلْعَلِيلِ فِيْ شَرْحِ مُخْتَصَرِ خَلِيلِ**"، لِلْبِسَاطِيِّ: وَهُوَ: جَمَالُ اَلْدِّيْنِ يُوسُفُ بن خَالِدِ بن نُعَيْمِ بن مَقَدَّمِ بن مُحَمَّدِ بن حَسَن اَلْطَّائِيِّ اَلْبِسَاطِيِّ اَلْقَاهِرِيِّ، وُلِدَ عَامَ 714هـ.

شُيُوخُهُ: أَخَذَ عَنْ خَلِيل، وَابن مَرْزُوق اَلْجَدِّ، وَاَلْتُّور اَلْجَلاَوِيِّ، وَبَهرَامْ، وَاَلْأَقْفَهِسِيِّ... وَنَابَ عَن أَخِيهِ وَابن خَلْدُون فِيْ اَلْقَضَاءِ ثُمَّ اسْتَقَلَّ بِهِ.

تَلاَمِيذُهُ: أَخَذَ عَنْهُ: أَبُو اَلْقَاسِمِ اَلْنَّوِيرِيِّ، وَاَلْسَّنْهُورِيِّ، وَاَلْثَّعَالِبِيِّ... تُوُفِيَ فَجْأَةً فِيْ جُمَادِى اَلْآخِرَةِ سَنَةَ 829هـ، وَقِيلَ 842هـ. **مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ:**

- شَرْحٌ عَلَى اَلْمُخْتَصَرِ اَلْمَوْسُوم بِـ"**شِفَاءِ اَلْعَلِيلِ فِيْ شَرْحِ مُخْتَصَرِ خَلِيلِ**".

وَشَرْحٌ عَلَى أَلْفِيَةِ ابنِ مَالِكٍ.

- وَ"**اَلْمُغْنِي**" فِيْ اَلْفِقْهِ وَ"**شَرْحِهِ**".(2)

7–مُخْتَصَرُ اَلْشَّيْخِ خَلِيل بن إِسْحَاق: اَلَّذِي نَالَ أَكْبَرَ عِنَايَةٍ حِفْظًا وَشَرْحًا وَتَدْرِيسًا وَإِجَازَةً وَاخْتِصَاراً. **وَاَلْإِمَامُ خَلِيل–/–** هُوَ: خَلِيلُ بنُ إِسْحَاقَ بنُ مُوسَى بْنُ شُعَيْبٍ الكُرْدِيُّ أَصْلاً وَالمِصْرِيُّ مَنْشَأً وَوَفَاةً وَالمالِكِيُّ مَذْهَباً، اشْتَهَرَ بِالجُنْدِيِّ أَوْ ابْنُ الجُنْدِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ جُنْدِياً وَاسْتَمَرَ يَلْبِسُ زَيَّ الجُنْدِ إِلَى أَنْ مَاتَ سنة ست وسبعين

(1) لَهُ تَرْجَمَة عِنْدَ: التَّنْبُكْتِي «**نَيْلُ الابْتِهَاج فِيْ تَطْرِيزِ الدِّيبَاج**»33/1، ابن مخلوف «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ فِيْ طَبَقَاتِ المَالِكِيَّةِ**»، ص222.

(2) لَهُ تَرْجَمَة عِنْدَ: السَّخاوي«**الضَّوْءِ اللاَّمِع**»312/10، التُّنْبُكْتِي«**نَيْلُ الابْتِهَاج**»513/1، وابن مخلوف «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ** »، ص241.

وسبعمائة.[1]

8–منسك خليل بن إسحاق–/–: وهو مطبوع.

9–البَدْر القرافيّ–/–: هو: بَدْرُ الدِّيْن مُحَمَّد بن يَحْيَى القرافي؛ أخذ عن اَلْأُجْهُورِيّ الجد، والتّاجوري...، وعنه النُّور اَلْأُجْهُورِيّ وغيره. تُوفِيَ سَنَةَ 1008هـ.[2] **من مؤلفاته:**

- شَرْحٌ عَلَى مُخْتَصَرِ خَلِيلْ.
- وَشَرْحُ اَلْمُوَطَّأ، وَغَيْرِهِمَا.

10–**اَلْشَّيْخ مُحَمَّد البَنَوْفَرِيّ–/–**: هُوَ مُحَمَّد بن سَلامَةَ البَنَوْفَرِيّ المالِكِيّ شَيْخُ الْمَالِكِيَّةِ بِمِصْرَ، تُوُفِيَ أَوَاخِرَ القَرْنَ العَاشِرَ، هُوَ أَحَدُ تَلاَمِيذِ اَلْأُجْهُورِيّ الكَبِيرِ جَدُّ نُور الدِّيْن اَلْأُجْهُورِيّ شَيْخَ عَبْدَ البَاقِي اَلْزُّرْقَانِيّ.[3]

11–**مُحَمَّد بن إبراهيم أَبُو عَبْدِ اللهِ شَمْسُ الدِّيْن التَّتَائِيّ المِصْرِيّ–/–**: فقيهٌ فرضيٌّ، أَخَذَ عَنْ نُوْرِ الدِّيْن السَّنْهُورِيّ، وبُرْهَانُ الدِّيْن اللَّقَّانِيّ، وَغَيْرِهُمَا. تُوُفِيَّ سَنَةَ 942هـ.[4]، وكان اَلْزُّرْقَانِيّ يَعْزُوْ اَلْأَقْوَالَ إِلَيْهِ وَيَرْمُزُ لَهُ بِـ"تت".

وَكِتَابِ التَّتَائِيّ هُوَ"**تَنْوِيرُ اَلْمَقَالَة فِيْ حَلّ أَلْفَاظِ اَلْرِّسَالَة**"(ت 942هـ)، حققه: مُحَمَّد عايش عبد العال، ط/1: 1409هـ، 1988م. وللتَّتَائِيّ مُؤَلَّفَاتٌ أُخْرَى في الفقه المالكي: "**شَرْحَانِ عَلَى مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ**": اَلْكَبِيرُ وَاسْمُهُ: "**فَتْحُ اَلْجَلِيلِ فِيْ حَلّ أَلْفَاظِ جَوْاهِرِ دُرَرِ اَلْشَّيْخ خَلِيلٍ**"، وَاَلْصَّغِيرُ سَمَّاهُ: "**جَوْاهِرُ اَلْدُّرَرِ فِيْ حَلّ أَلْفَاظِ اَلْمُخْتَصَرِ**". وَلَهُ: "**شَرْحٌ عَلَى مُخْتَصَرِ ابْنِ اَلْحَاجِبِ اَلْفَرْعِيّ**".

اَلْمَطْلَبُ اَلْثَّالِثُ: أهمية الكتاب وقيمته العلمية وأهم المؤلَّفات في مناسك الحج عند المالكيَّة:

أوَّلاً: أهميَّة كتاب مناسك الحج للإمام عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ:

1ـ ينتمي إلى المدرسة المصرية، التي كانت–حينئذ– في أقوى أحوالها، مِمَّا جَعَلَهَا تَحْتَلُّ مَرْكَزَ القِيَادة بين المدارس المالكية. وذلك بسبب سماعات ابن القاسم، وما قدمه في المدونة من آراء مالك، وآرائه هو الشخصية، والتي اعتمدت عليها المدارس المالكية كلّها، ومدرسة إفريقية والأندلس بخاصة. من **أَبْرَزُ فُقَهَائِهَا:**

–**ابن القاسم–/– (ت191هـ)**: هُوَ: أَبُوْ عَبْدِ اللهِ عَبْدُ اَلْرَّحْمَنِ بنُ اَلْقَاسِمِ بن خَالِد بن جنادة العتقي المصريّ،

(1) يُنْظَر: «**الدِّيبَاجُ المُذَهَبُ**» ص115، «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ**» ص223.

(2) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيْ: «**نَيْلِ اَلإِبْتِهَاجِ**»، ص603، «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ فِيْ طَبَقَاتِ المَالِكِيَّةِ**» 288/1.

(3) لَهُ تَرْجَمَة عِنْدَ : نَجْمِ اَلْدِّيْنِ مُحَمَّد اَلْغزِّيّ «**الكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ**» 75/3.

(4) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيْ: «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ**»، ص393؛ التُّنْبُكْتِي«**نَيْلُ الإِبْتِهَاج بِتَطْرِيزِ الدِّيبَاج**»588/1.

الشهير في المذهب المالكي وغيره، وممن نقل علم مالك؛ حيث لازم الإمام مالك وحفظ عنه الموطأ، وروى عنه مسائله، كما روى عن اللَّيث بن سعد وابن الماجشون وغيرهم، توفي سنة 191هـ.. (1)

-**ابن وهب-/- ولد 125هـ، توفي197هـ**: عبد الله بن وهب بن مسلم، من أشهر تلاميذ الإمام مالك بن أنس، والليث بن سعد، كان ذات عبادة وحسن خلق، عرف باشتغاله بالفقه والحديث. (2)

-**أشهب-/- (ت204هـ)**: أبو عمر بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري المصري، اَلْشَّيْخ الفقيه الثبت العالم الجامع الوارع، ولد سنة140هـ، روى عن مالك وسفيان بن عيينة وغيرهما، توفي204 هـ.(3)

-**ابن عبد الحكم-/- (ولد 155هـ، توفي214هـ)**: عبد الله بن عبد الحكم، من أشهر فقهاء مصر، ومن أبرز أصحاب الإمام مالك بن أنس والإمام الشافعي روى كتبه، توفي بمصر سنة214هـ. (4)

وغيرهم من أئمَّة المذهب –رحمهم اللهُ تَعَالَى-.

2-يمتاز بجودة صياغته وترتيبه وشموله وكثرة مسائله مع اهتمامه بذكر نقولات لأهل العلم، مع عزو الأقوال.

3-هذا منسك جامع لكثير من أحكام الحج والعمرة، ومحتوٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ المسَائِلِ التي تَمُسُّ الحَاجَةُ إِلَيْهَا، جَمَعَهُ وَأَلَّفَهُ عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ عَلَى مَذْهَبِ إِمَام دَارِ الهِجْرَةِ مَالِكُ بن أَنَس، و**مالك مالك -/-**.

ثانيًا: التَّدوين في مناسك الحج على فقه المالكيَّة: منها:

-مناسك ابن وهب: لعبد الله بن وهب بن مسلم الفهري (ت197هـ).

-منسك مكي: لمكي بن أبي طالب بن **مُحَمَّد القيسي(ت437هـ)**.

-منسك خليل: للعلامة خليل بن إسحاق الجنيدي(ت776هـ) ، وهو مطبوع.

-"إرشاد السَّالك إِلَى أَفْعَالِ اَلْمَنَاسِكِ" لبرهان الدِّيْن إبراهيم بن فرحون المالكي(799هـ)، حققه: مُحَمَّد بن الهادي أبو الأجفان، مكتبة العبيكان _الرياض_ ط/1: 1423هـ _ 2002م.

-شرح مناسك خليل بن إسحاق: لمُحَمَّد بن مُحَمَّد الحَطَّاب (ت953).

-مَنَاسِكُ اَلْخَطَّاب-/-(ت996هـ)؛ الموسوم بـ"**إرشاد السَّالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج**"، حققه: مُحَمَّد خميس، مؤسسة الريان، المكتبة المكيَّة، مكة المكرمة، ط/1: 1431هـ_2010م.

---

(1) لَهُ تَرْجَمة عِنْدَ: ابن فرحون «**الدِّيبَاجُ المُذَهَبُ**»465/1، مخلوف«**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ**»88/1.

(2) لهُ ترجمة فِيْ: الوفيات 249/1.

(3) لَهُ تَرْجَمة عِنْدَ : مخلوف، «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ**» 59/1.

(4) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِيْ: «**الدِّبباجُ اَلْمُذَهَب**» ، من الصَّفحة 337 إلى 340.

-مَنَاسِكُ اَلْأُجْهُورِيّ-/-، (ت 1066هـ). اَلْمَوْسُومْ بِـ **مَنَاسِكِ اَلْحَجِّ وَاَلْعُمْرَةِ** [مخطوط].

-مَنْسَكُ اَلْصَّاوِي-/-: أَحْمَد بن مُحَمَّد اَلْشَّهِير بِاَلْصَّاوِي (ت1241هـ).

المبحث الثَّاني: بيان المنهج العام للإمام عبد الباقي الزُّرقاني في الكتاب:

المطالب: الأَوَّل: منهجه في المتن وعرض المسائل[1]:

لَمْ يُصَرِّحْ اَلْإِمَامُ عَبْد اَلْبَاقِيّ اَلْزُّرْقَانِيّ-/- فِيْ تَقْدِّمَةٍ لِكِتَابِهِ **"مَنَاسِكُ اَلْحَجِّ وَاَلْعُمْرَةِ"** بِمَنْهَجِهِ اَلْمُتَّبِعِ فِيْ شَرْحِ اَلْمَتْنِ، وَلاَ فِيْ عَرْضِهِ اَلْمَسَائِل. وَلاَ حَتَّى فِيْ سَبَبِ تَأْلِيفِهِ لِهَذَا اَلْكِتَاب، إِذْ هَذَا اَلْأَخِير لَوْ ذَكَرَهُ لَظَهَرَتْ لَنَا اَلْكَثِير مِن جَوَانِبِ مَنْهَجِهِ اَلْمُتَّبِع. لِذَا فَإِنَّنِي أُحَاوِلُ اَلْوُقُوْفَ عَلَى أَهَمِّ مَعَالِمِ مَنْهَجِهِ عَلَى اَلْنَّحْو اَلْآتِي:

أَوَّلاً: ضَبْطُهُ اَلْلُّغَوِيِّ وَاَلْإِعْرَابِيِّ لِلألْفَاظِ اَلْوَارِدَةِ فِيْ اَلْمَتْنِ: وَرَدَ ذَلِكَ فِيْ عِدَّةِ مَوَاضِعَ، مِنْهَا:

- قَوْله: مِنْ مُخِيطٍ **-بِاَلْخَاءِ اَلْمُعْجَمَةِ وَاَلْحَاءِ اَلْمُهْمَلَةِ-.**
- وَقَوْله: وَاَلْمِحَارَةِ **. بِكَسْرِ اَلْمِيمِ وَفَتْحِ اَلْحَاءِ اَلْمُهْمَلَةِ.**
- وَقَوْله: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُوْنَ دُخُوْلَهُ مِنْ كَذَا **. بِفَتْحِ اَلْكَافِ وَالمَدِ ..**
- وَقَوْله: بِالْحِجْرِ **. بِكَسْرِ اَلْحَاءِ .** اَلْمُسَمَّى بِاَلْحَطِيمِ.
- وَقَوْله: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُوْنَ سَيْرُهُ لَهَا عَلَى طَرِيقِ اَلْمَأْزَمِينَ **. بِكَسْرِ اَلْزَّايِّ .** وَهُمَا اَلْمَعْرُوفَانِ بِاَلْعَلَمَيْنِ.

وَقَوْله: كَمَا أَنَّهُ لاَ يُجْزِيهِ اَلْوُقُوْفُ عِنْدَ اَلْعُرُوْبِ بِبَطْنِ عُرَنَةَ **. بِضَمِّ اَلْعِينِ اَلْمُهْمَلَةِ وَبِاَلْرَّاءِ اَلْمَفْتُوْحَةِ وَبِاَلْنُّوْنِ .**؛ لِأَنَّهَا خَارِجَةٌ عَنْ عَرَفَةَ بِاَلْفَاءِ ..

ثَانِيًّا: شَرْحُهُ لِلْمُفْرَدَاتِ: ثُمَّ فَإِنَّهُ شَرَحَ اَلْمُفْرَدَات؛ إِضَافَة لضَبْطُهُ اَلْلُّغَوِيِّ وَاَلْإِعْرَابِيِّ لِها:

- قَوْله: وَاَلْمِحَارَةِ بِكَسْرِ اَلْمِيمِ وَفَتْحِ اَلْحَاءِ اَلْمُهْمَلَةِ وَهِيَ اَلَّتِي تُسَمَّى شَقَّة بِفَتْحِ اَلْشِّينِ اَلْمُعْجَمَةِ وَاَلْقَافِ اَلْمُشَدَّدَةِ.
- وَقَوْله: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُوْنَ دُخُوْلَهُ مِنْ كَذَا **. بِفَتْحِ اَلْكَافِ وَالمَدِ .** وَهُوَ اَلْمَعْرُوْفُ بِبَابِ السَّلاَمِ.
- وَقَوْله: بِالْحِجْرِ **. بِكَسْرِ اَلْحَاءِ .** اَلْمُسَمَّى بِاَلْحَطِيمِ.

وَقَوْله: وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُوْنَ سَيْرُهُ لَهَا عَلَى طَرِيقِ اَلْمَأْزَمِينَ **. بِكَسْرِ اَلْزَّايِّ .** وَهُمَا اَلْمَعْرُوفَانِ بِاَلْعَلَمَيْنِ.

ثَالِثًّا: اَلْإِسْتِطْرَادُ فِيْ شَرْحِ مَسَائِلَ اَلْكِتَابِ: حَيْثُ لاَ يَقْتَصِرُ عَلَى إِيْرَادِ اَلْجَوَابَ عَلَى اَلْمَسَائِلْ، بَلْ يَسْتَطْرِدُ فِيْ اَلْكَلاَمِ عَلَيْهَا، مِمَّا جَعَلَهُ يُفَرِّعُ عَلَيْهَا مَسَائِل أُخْرَى، مِنْهَا: قَوْلُهُ: **"فَائِدَةٌ:** اَلْسِّرُّ فِيْ أَرْكَانِ اَلْبَيْتِ اَلْأَرْبَعَةُ فِيْ اَلْتَّقْبِيْلِ

(1) المسائل التي أذكرها في هذا المبحث ستأتي في تحقيقي متن الكتاب المحقق ببعض التّعليق والشرح لذا ذكرتها هنا مختصرة، والله الموفق.

وَالْاِسْتِلاَمِ أَنَّ اَلرُّكْنَ اَلْأَوَّلِ فِيْهِ اَلْحَجَرُ اَلْأَسْوَدُ؛ وَهُوَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيْمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَطلب فِيْهِ الأَمْرَانِ."

ثَالِثًا: عَدَمُ ذِكْرِهِ لَلْأَدِلَّةِ مِنَ اَلْقُرْآنِ وَالْسُّنَّةِ إلاَّ في بعض المواضع: إلاَّ أنَّهُ لا يَذْكُر الدَّليلَ عَلَى المِسَائِل اَلَّتِي يَتَكَلَّمْ عَنْهَا، وهو ما يلاحظ على منهجه في كتابه هذا. إلاَّ في بعض المواضع:

أ- اَلْأَمْثِلَةُ عَلَى عَدَمِ ذِكْرِهِ لَلْأَدِلَّةِ مِنَ اَلْقُرْآنِ وَالْسُّنَّةِ؛ مِنْهَا:

- قَوْله: "وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقْرَأَ فِيْ اَلرَّكْعَةِ اَلْأُوْلَى بَعْدَ اَلْفَاتِحَةِ بِالْكَافِرُوْنَ، وَفِيْ اَلثَّانِيَةِ بِالْإِخْلاَصِ."
- وَقَوْله: "ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اَلصَّفَا اِقْتِدَاءً بِفِعْلِ اَلْمُصْطَفَى، فَإِنْ خَرَجَ مِنْ غَيْرِهِ خَالَفَ اَلْسُّنَّةَ فَقَطْ."

ب- **اَلْأَمْثِلَةُ عَلَى ذِكْرِهِ لَلْأَدِلَّةِ مِنَ اَلْسُّنَّةِ؛ مِنْهَا قَوْلُهُ: مِنْهَا قَوْلُهُ: "وَيُسْتَحَبُّ** لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ زَمْزَمَ خُصُوْصًا مِنَ اَلْجِهَةِ اَلْمُوَاجِهَةِ لِلْحَجَرِ اَلْأَسْوَدِ وَيَشْرَب مِنْهَا وَيَنْوِي مَا أَرَادَ؛ لِحَدِيثِ((مَاءَ زَمْزَم لِمَ شُرِبَ لَهُ.)) [1]

رَابِعًا: اِسْتِدْلاَلِهِ عَلَى اَلْمَسَائِلِ بِمَعْنَى اَلْنُّصُوْصِ: مِنْها قَالَ: "وَأَنْ يَنْزِلَ بِالْمَوْضِعِ اَلْمُسَمَّى نَمِرَةَ؛ لِأَنَّهُ صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ بِهِ."

خامسًا: رَبْطُهُ بَيْنَ مَسَائِلِ اَلْكِتَابِ دُوْنَ وَضْعِ عَنَاوِينَ لَهَا: هَذَا مَا جَعَلَنِي أَضَعُ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عُنْوَانًا يُنَبِّهُ اَلْقَارِئَ عَلَى اَلْمَسْأَلَةُ المرَادُ اَلْكَلاَم عَلَيْهَا. إلاَّ أَنَّ صَنِيْعَهُ هَذَا لَمْ يُنْقِصْ مِنْ قِيمَةِ اَلْكِتَابِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ جُمَلاً وَعِبَارَات تَرْبِطُ بَيْنَهَا، هَذَا مَا جَعَلَنِي وَأَنَا أَقْرَأُ اَلْنَّصَّ لاَ أَسْتَشْعِرُ تَشَتُّتَ مَسَائِلِهِ، ثُمَّ فَإِنَّ هَذَا مَنْهَجٌ سار عليه العلماء من قبله.

سَادِسًا: اِشْتِمَالِ اَلْكِتَاب عَلَى أَغْلَبِ مَسَائِلِ اَلْمَنَاسِكِ: اِشْتَمَلَ عَلَى ثَلاَثَةٍ وَأَرْبَعِينَ مَسْأَلَة، وَهَذَا بَيَانُهَا:

اَلْمَسْأَلَةُ الأَوَّلى: بيان لعدد أَرْكَانَ الحَجِّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانية: الإحرام.

اَلْمَسْأَلَةُ الثالثة: فيما يفعله المحرم عند وصوله إلى الميقات.

اَلْمَسْأَلَةُ الرابعة: حكم تضلل الحاج بالبناء والخيمة وغيرهما.

اَلْمَسْأَلَةُ الخامسة: فيما يفعله الحاج إذا تعدَّى الميقات.

اَلْمَسْأَلَةُ السادسة: في تَتَعَدَّد عليه الفدية بتعدد اللبسات.

اَلْمَسْأَلَةُ السابعة: سنن ومندوبات ومستحبات الإحرام.

---

(1) لما رُوي عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ماء زمزم لما شُربَ له، إن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه، هي: هزمة جبريل، وسُقيا الله عز وجل إسماعيل)). **أخرجه: الإمام أحمد في مسنده** 357/3، **وابن ماجه** في **سننه** 249/4.

اَلْمَسْأَلَةُ الثامنة: صفة إحرام المرأة.

اَلْمَسْأَلَةُ التاسعة: حُكْمُ رَفْعِ اَلْمَرْأَةِ صَوْتَهَا بِالتَّلْبِيَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ العاشرة: العودة إلى سنن ومندوبات ومستحبات الإحرام.

اَلْمَسْأَلَةُ الحادية عشر: [وَاجِبَاتُ وَسُنَنُ اَلْطَّوَافِ].

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّانية عشر: في أنَّ الطَّوَافُ سَبْعَةُ أَشْوَاطٍ، وحكم من أخل بذلك.

اَلْمَسْأَلَةُ الثالثة عشر: [اَلْخُرُوجُ إِلَى اَلْصَّفَا].

اَلْمَسْأَلَةُ الرابعة عشر: [يوم التروية].

اَلْمَسْأَلَةُ الخامسة عشر: [المبيت بمنى].

اَلْمَسْأَلَةُ السادسة عشر: أحكام مزدلفة.

اَلْمَسْأَلَةُ السابعة عشر: [رمي جمرة العقبة].

اَلْمَسْأَلَةُ الثامنة عشر: [مَا لاَ يُجْزِهِ من رَمْي جَمْرَةَ اَلْعَقَبَةَ].

اَلْمَسْأَلَةُ التَّاسعة عشر: [شروط صحَّة الرمي].

اَلْمَسْأَلَةُ العشرون: حَلْقُ رَأْسِهِ بَعْدَ ذَكَاةِ اَلْهَدْيِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الواحد والعشرون: أَفْضَلِيَّةُ اَلْحَلْقِ عَلَى اَلْتَّقْصِيرِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثاني والعشرون: كيفية الحلق أو التّقصير.

اَلْمَسْأَلَةُ الثالث والعشرون: حُرْمَةُ حَلْقِ شَعْرِ اَلْمَرْأَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرابع والعشرون: كيفية تقصير شعر المرأة.

اَلْمَسْأَلَةُ الخامس والعشرون: طَوَافُ اَلْإِفَاضَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ السادس والعشرون: الرّجُوعُ إِلَى مِنًى لِلْمَبِيتِ بِهَا وُجُوبًا.

اَلْمَسْأَلَةُ السابع والعشرون: مُدَّةُ اَلْمَبِيتِ بِمِنًى وُجُوبًا.

اَلْمَسْأَلَةُ الثامن والعشرون: التَّرتيب في رمي الحصيات.

اَلْمَسْأَلَةُ التاسع والعشرون: استحباب التَّكبير حين رمي الحصيات.

اَلْمَسْأَلَةُ الثلاثون: وَقْتُ اَلْرَّمْيِّ.

اَلْمَسْأَلَةُ الواحد الثلاثون: استحباب النُّزول بالمحسب والصّلاة فيها.

اَلْمَسْأَلَةُ الثاني والثلاثون: اَلْعُمْرَةُ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثالث والثلاثون: مَا يَحْرُمُ عَلَى اَلْمُحْرِمِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الرابع والثلاثون: فصل في بيان محظورات الإحرام.

اَلْمَسْأَلَةُ الخامس والثلاثون: فصل فيما تجب فيه الفدية.

اَلْمَسْأَلَةُ السادس والثلاثون: فصل في شروط اللبس للضرورة.

اَلْمَسْأَلَةُ السابع والثلاثون: فصل في صور اتحاد الفدية.

اَلْمَسْأَلَةُ الثامن والثلاثون: فَصْلٌ فِيْ ضَابِطِ وُجُوْبِ اَلْفِدْيَةُ فِيْ إِبَانَةِ اَلْشَّعْرِ.

اَلْمَسْأَلَةُ التاسع والثلاثون: فَصْلٌ فِيْ ضَابِطِ وُجُوْبِ اَلْفِدْيَةُ فِيْ قَتْلِ اَلْقَمْلِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الأربعون: الفدية في قلم الأظافر.

اَلْمَسْأَلَةُ الواحد والأربعون: اَلْتَّخْيِّيْرُ فِيْ اَلْفِدْيَةِ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثَّاني والأربعون: عَدَمُ انْحِصَارِ اَلْفِدْيَة بِزَمَانٍ وَمَكَانٍ.

اَلْمَسْأَلَةُ الثالث والأربعون: في أحكام الزيارة وآدابها.

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: النَّقْلُ بِاَلْمَعْنَى وَعَدَمُ اِلْتِزَامِهِ بِعِبَارَاتِ مَنْ يَنْقُلْ عَنْهُ:

أَغْلَبُ نَقْلِهِ فِيْ هَذَا اَلْكِتَاب بِاَلْمَعْنَى، حَيْثُ لَمْ يَلْتَزِمْ بِعِبَارَاتِ مَنْ نَقَلَ عَنْهُمْ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ طَلَبًا لِلْإِيْجَازِ، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُنَبِّه عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنَّ تَصَرُّفَهُ فِيْ اَلْعِبَارَةِ لاَ يُخِلُّ بِاَلْمَعْنَى، وَهَذَا لاَ يُنْكِرُهُ اَلْعُلَمَاءُ، إِذْ هُوَ صَنِيعُ كِبَارِهِمْ، شَرْطَ أَلاَّ يُخِلَّ بِاَلْمَعْنَى اَلْمُرَاد؛ اَلَّذِي لِأَجْلِهِ جُعِلَ اَلْكَلاَمَ، وَمِثَالُهُ قَوْلُهُ:

«**قَالَ اَلْشَّيْخ خَلِيْل فِيْ مَنَاسِكِهِ**: اَلْجَمْرَةُ اِسْمٌ لِلْبِنَاءِ، وَلِمَا تَحْتَهُ مِنْ مَحَلِّ اَلْحَصَا، وَاَلْمُرَادُ اَلْثَّانِي؛ أَيْ يَرْمِي عَلَى اَلْحَصَى وَلاَ يَضَعُهَا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ قَصْد رَمْيٍ؛ فَإِنْ وَضَعَهَا اَلْمَذْكُورُ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ رَمْيٌ غَيْرُ كَافٍ.»

أَمَّا اَلْنَّصُّ اَلَّذِي فِيْ مَنَاسِكِ خَلِيْل: «وَاَلْجَمْرَةُ: اِسْمٌ لِمَوْضِعِ اَلْرَّمْيِّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ بِاِسْمِ مَا يُرْمَى فِيهَا، وَاَلْجِمَارُ اَلْحِجَارَةُ، وَلَوْ وَضَعَ اَلْحَصَاة لَمْ يُجْزِه، وَكَذَلِكَ لَوْ وَقَعَتْ عَلَى مَحْمَلٍ وَنَحْوِهِ فَنَفَضَهَا غَيْرُهُ لَمْ يُجْزِه، أَمَّا لَوْ صَادَفَتْ ذَلِكَ وَذَهَبَتْ بِقُوَّتِهَا أَجْزَأَهُ، وَكَذَلِكَ لَوْ رَمَى دُوْنَ اَلْجَمْرَةَ وَتَدَحْرَجَتْ إِلَيْهَا، وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى حَصَاة دُوْنَ اَلْرَّمْيِ فَطَارَتْ اَلْثَّانِيَةُ لَمْ يُجْزِه....»[1]

اَلْمَطْلَبُ الثَّالِث: اسْتِعْمَالُهُ لِلْرُّمُوزِ فِيْ اَلْعَزْوِ إِلَى مَصَادِرِ اَلْكِتَابِ اَلْأَسَاسِيَةِ:

مِنَ اَلْأَسْبَاب اَلْمَشْهُوْرَةِ لِاسْتِعْمَالِ اَلْرُّمُوزِ إِمَّا أَنَّ اَلْمُؤَلِّفَ أَرَادَ إِخْرَاجَ كِتَابٍ صَغِيرِ اَلْحَجْمِ لِمَا تُحَقِّقُهُ هَذِهِ اَلْرُّمُوزِ

(1) ص: 95.

مِنْ رِبْحٍ لِلْصَّفَحَاتِ اَلْكَثِيرَةِ، وَإِمَّا أَنَّ اَلْمُؤَلِّفَ لما عَلِمَ كَثْرَةَ وُرُودِ اَلْمَصَادِرِ اَلَّتِيْ اِعْتَمَدَهَا اسْتَعْمَلَ اَلرُّمُوزَ لِعَدَمِ إِثْقَالِ اَلْكِتَابِ بِهَذِهِ اَلْأَسْمَاءِ اَلْمُتَكَرِّرَةِ لِلْكُتُبِ.

وَلَعَلَّ اَلْسَّبَبُ فِيْ ذَلِكَ وَاللهُ أَعْلَمُ اَلْسَّبَبُ اَلْأَوَّلُ؛ حَيْثُ ابْتَغَى اَلْاِخْتِصَارَ، وَأَنْ تَكُوْنَ هَذِهِ اَلْرِّسَالَةُ دَلِيْلاً لِلْحَاجِّ وَاَلْمُعْتَمِرِ، يَخِفُّ حَمْلُهَا مَعَ تَحْصِيلِ اَلْنَّفْعَ بِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ اَلْمُؤَلِّفَ لَمْ يُبَيِّنْ اَلْمَقْصُوْدَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ اَلْرُّمُوْزَ فِيْ مُقَدِّمَةِ اَلْكِتَابِ كَعَادَتِهِ فِيْ شَرْحٍ مُخْتَصَرِ خَلِيْلٍ. وَتِلْكَ اَلْمُقَدِّمَةُ تَبْقَى اَلْمَرْجِعَ اَلْأَسَاسَ لِمَعْرِفَةِ مَعْنَى رُمُوْزِهِ؛ حَيْثُ قَالَ اَلْزُّرْقَانِيّ: «فَهَذَا شَرْحٌ عَلَى مُخْتَصَرِ اَلْعَلاَمَةِ اَلْشَّهِيرِ فِيْ اَلْآفَاقِ خَلِيلٍ، لَخَّصْتُهُ مِنْ شَرْحِ شَيْخِنَا شَيْخِ اَلْإِسْلاَمِ اَلْعَلاَمَةِ اَلْمُعَمِّرِ اَلْشَّيْخ عَلِيِّ اَلْأُجْهُورِيّ أَبِيْ اَلْإِرْشَادِ ... مُشِيرًا لَهُ بِـ (عج). وَلِلْحَطَّابِ بِـ (ح). وَلِلْتَّتَائِيِّ بِـ (تت). وَلِلْشَّخ أَحْمَد اَلْزُّرْقَانِيّ بِـ (د). وَلاِبْنِ مَرْزُوْقٍ بِـ (مق). وَلِلْمُوَاقِ بِـ (ق). وَلاِبْنِ غَازِيّ بِـ (غ). وَلِلْطَّخَيْخِيِّ بِـ (طخ). وَلِلْنَّاصِرِ اَلْلَّقَانِيِّ بِـ (صر). وَلِلْعَلاَمَةِ اَلْشَّيْخ إِبْرَاهِيمَ اَلْلَّقَانِيِّ بِشَيْخِنَا (ق).»[1]

تَعْقِيْبٌ: إلاَّ أَنَّهُ –/– لَمْ يَذْكُرْ كُلَّ هَذِهِ اَلْرُّمُوْزَ فِيْ كِتَابِ مَنَاسِكِ اَلْحَجِّ كَمَا سَأُبَيِّنُهُ قَرِيبًا بَعْدَ بَيَانِ اَلْرُّمُوْزَ اَلْمُسْتَعْمَلَةَ عِنْدَهُ فِيْ كِتَابِ اَلْمَنَاسِكِ. وَهَذِهِ اَلْرُّمُوْزَ هِيَ: • **ح:** لِلْحَطَّاب–/– فِيْ شَرْحِهِ "مَوَاهِبَ اَلْجَلِيل". • **ط:** لِلْبِسَاطِيِّ–/– فِيْ شَرْحِهِ "شِفَاءَ اَلْعَلِيلَ". • **تت:** لِلْتَّتَائِيِّ–/–، وَلَمْ يُبَيِّنْ فِيْ أَيِّ شَرْحٍ مِنْ شَرْحَيْهِ، وَقَدْ نَقَلَ مِنْهُمَا جَمِيْعًا. وَاَلْتَّتَائِيِّ–/– **هُوَ:** مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم أَبُوْ عَبْدِ اللهِ شَمْسُ اَلْدِّيْنِ اَلْمِصْرِيِّ (942هـ)، وَقَدْ كَانَ يَعْزُوْ اَلْقَوْلَ إِلَيْهِ **بِاسْتِعْمَالِ رَمْز "تت"** فِيْ شَرْحِهِ عَلَى مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ. • **شَيْخنا:** لِلْشَّيْخ عَلِيِّ اَلْأُجْهُورِيِّ–/–، وَهَذَا خِلاَفًا لِمَا رَسَمَهُ فِيْ مُقَدِّمَةِ شَرْحِهِ عَلَى خَلِيْلٍ، حَيْثُ قَالَ: « وَلِلْعَلاَمَةِ اَلْشَّيْخ إِبْرَاهِيمَ اَلْلَّقَانِيِّ **بِشَيْخِنَا** (ق).»[2]

تعقيب على صنيع الإمام عَبْد البَاقِي اَلْزُّرْقَانِيّ: رَسْمُهُ لِهَذِهِ اَلْرُّمُوْزَ لَمْ يَكُنْ عَلَى جَمِيعِ اَلْأَعْلاَمِ، وَهَذَا مَا نَجِدُهُ فِيْ اَلْعَدِيد مِنْ اَلْمَوَاضِعِ فِيْ كِتَابِهِ، إِلاَّ أَنَّ اَلْأَمْرَ يَتَأَكَّدُ أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ اَلْاِخْتِصَارَ مَا أَمْكَنَ بِرَسْمِهِ لَهَا، حَيْثُ قَالَ:

"وَكَذَا مَنْ ظَنَّ أَنَّ شَيْئًا مِنْهَا لاَ يُوْجِبُ الفِدْيَةَ فَإِنَّهَا تَتَعَدَّدُ عَلَيْهِ بِتَعَدُّدِ أَسْبَابِهَا عَلَى اَلْصَّوَابِ كَمَا قَالَ اَلْحَطَّابُ خِلاَفًا لِلْشَّارِحِ وَاَلْبِسَاطِيِّ وَتَتَ. فَإِنَّ حَ قَالَ: "لَمْ أَرَى مَنْ قَالَ بِاتِّحَادِهَا، فَيْمَنْ ظَنَّ أَنَّ الإِحْرَامَ لاَ يَمْنَعُهُ مُحَرَّمَاتُهُ أَوْ أَنَّهُ يَمْنَعُهُ مِنْ بَعْضِهَا. اِنْتَهَى"

فنلاحظ في هذا النَّص: قوله في أَوَّلِهِ قال الحطاب ثُمَّ في آخر كلامه يقول قال ح، ويرمز به كما سبق للحطاب. ثُمَّ يَقُول خِلاَفًا لِلْشَّارِحِ وَالبِسَاطِيِّ وَتَتَ، فَيُبْهِمُ مَنِ اَلْشَّارِحِ وَيَذْكُرُ اِسْمَ اَلْبِسَاطِيِّ وَبَعْدَهُ مُبَاشَرَةً يَرْمُزُ لِلْتَّتَائِيِّ بِـ تَتَ. وَهَذَا مَا يُبْرِزُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَنْهَجًا وَاحِدًا فِيْ رَسْمِ رُمُوْزِ اَلْأَعْلاَمِ، بَلْ وَتَعْمِيْمِهَا عَلَى جَمِيْعِ مَنْ نَقَلَ

(1) يُنْظَرَ: مُقَدِّمَةَ **شَرْحِ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ**.
(2) يُنْظَرَ: مُقَدِّمَةَ **شَرْحِ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ**.

عَنْهُمْ، فَاللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

الفصل الثَّالِث: منهج الزُّرقاني الفقهي في منسكه وبيان منهجي في تحقيق كتاب المنسك:

المبحث الأوَّل: منهج الزّرقاني الفقهي في منسكه:

اَلْمَطْلَبُ: الأَوَّل: التزامه مشهور المذهب وذكره للخلاف:

أوَّلاً: إجازته–/– في مذهب الإمام مالك بن أنس الأصبحي بالسند المتصل إلى الإمام مالك:

استفدت من بحث الدّكتور علي ونيس في «**ترجمة اَلْشَّيْخ العَلاَمَة عَلِيّ نُورِ اَلدِّينِ اَلْأُجْهُورِيّ اَلْمَالِكِيّ** (ت1066م)»، عند ذكره إجازات اَلْأُجْهُورِيّ، من ثبت اَلْشَّيْخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السَّنْبَاوِيّ المالكيّ الأزهريّ، المعروف بالأمير الكَبِير(ت1232هـ)[1]، في سنده إلى **مذهب الإمام مالك**، عن شيخه العدوي، عن اَلْشَّيْخ عبد اللَّه البناني والسّيد مُحَمَّد اَلْسَّلْمُونِيّ، عَنْ اَلْشَّيْخ مُحَمَّد الْخَرَشِي **وَاَلْشَّيْخ عَبْدُ اَلْبَاقِيّ اَلْزُّرْقَانِيّ**، كِلاَهُمَا عَنِ اَلْشَّيْخِ عَلِيّ اَلْأُجْهُورِيّ واَلْشَّيْخ إبراهيم اللقاني، كل منهما عن اَلْشَّيْخ مُحَمَّد البَنَوْفَرِيّ، عن اَلْشَّيْخ عبد الرّحمان اَلْأُجْهُورِيّ، عن شَمْسِ الدِّين اللَّقَانِيّ، عن اَلْشَّيْخ عَلِيّ السَّنْهُورِي، عن اَلْشَّيْخ البساطي، عن اَلْشَّيْخ تاج الدين بهرام، عن اَلْشَّيْخ خليل صاحب المختصر، وتفقه اَلْشَّيْخ خليل على اَلْشَّيْخ عبد اللَّه المنوفي. وقد أخذ اَلْشَّيْخ علي السَّنْهُورِي أيضًا عن اَلْشَّيْخ طاهر بن عَلِيّ بن مُحَمَّد النُّوَيْرِي، وهو عن اَلْشَّيْخ حسين بن علي، وهو عن اَلْشَّيْخ أبي العباس أحمد بن عمر بن هلال الربعي، وهو عن قاضي القضاة فخر الدين بن الخلطة، وهو عن أبي حفص عمر بن فراج الكندي، وهو عن أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن عطاء اللَّه السكندري، وهو عن أبي بكر مُحَمَّد بن الوليد بن خلفى الطرطوشي، وهو عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، وهو عن الإمام المكي القيسي الأندلسي، وهو عن الإمام أبي مُحَمَّد عبد اللَّه **ابن أبي زيد القيرواني صاحب الرسالة**، وهو عن الإمام أبي بكر مُحَمَّد بن اللباد الأفريقي صاحب اختلاف ابن القاسم وأشهب، وهو عن **الإمامين سحنون، وعبد الملك الأندلسي**، وهما عن الإمام عبد الرحمن **بن القاسم**، وعن **الإمام أشهب** بن عبد العزيز العامري القيسي، وهما **عن الإمام مالك بن أنس**[2].

ثانيًا: التزامه بالمشهور والمعتمد والأصح:

(1) «**ثبت الشيخ الأمير في أسماء شيوخه ونُبَذٍ من تراجمهم وتراجم من أخذوا عنهم**»، طبع بمطبعة المعاهد بمصر سنة (1345هـ)، ص 7، 12- 13، 35.

(2) يُنْظَر: «**المدخل إلى دراسة المذاهب الفقهية**»، ص 251؛ د/علي عبد الوهاب جمعة.

أ–مصطلح المشهور[1]: اسْتَعْمَلَ مُصْطَلَحَ **"اَلْمَشْهُور"**في موضع واحد، إلاَّ أَنَّهُ اِلْتَزَمَ بِهِ، حيث ساقه بعدَ إقراره للمسألَة، قال–/–: «**وَيُسْتَحَبُّ** أَنْ يَسْعَى وَهُوَ مُتَوَضِّئٌ؛ فَإِمَّا سَعَى وَهُوَ بِغَيْرِ وُضُوْءٍ أَجْزَأَهُ عَلَى المَشْهُوْرِ.»

ب– مصطلح المعتمد[2]: **ومثاله**: قال–/–: «...فلا يضر على المعتمد»

ت–مصطلح الأصح[3]: **ومثاله**: قال–/–: «...سَقَطَتْ عَلَيْهِ نَجَاسَةٌ أَوْ تَذَكَّرَ أَنَّ بِأَحَدِ مِيْزَوَيْهِ نَجَاسَةً طَرَحَهَا إِنْ أَمْكَنَهُ، وَبَنَى عَلَى مَا فَعَلَ عَلَى الأَصَحِّ.»

- وقال–/–: «وَلاَ يَقْطَعُ لِجَنَازَةٍ لَمْ تَتَعَيَّنْ عَلَيْهِ، فَإِنْ قَطَعَ لَهَا لَمْ يَتَبَيَّنْ عَلَى فِعْلٍ عَلَى اَلْأَصَحِّ.»

ث–مصطلح الصَّوَاب[4]: قال–/–: «كَذَا مَنْ ظَنَّ أَنَّ شَيْئًا مِنْهَا لاَ يُوْجِبُ الفِدْيَةَ فَإِنَّهَا تَتَعَدَّدُ عَلَيْهِ بِتَعَدُّدِ أَسْبَابِهَا عَلَى الصَّوَابِ.»

ثالثًا: ذكره للخلاف داخل المذهب: حَيْثُ أَشَارَ إِلَى بَعْضِ اَلْخِلاَفِ فِيْ اَلْمَذْهَبِ اَلْمَالِكِيِّ:

- قَالَ–/–: «وأَمَّا السَّاتِرِ المسَمَّى بِهَا فَلاَ يَضُرُّ عَلَى اَلْمُعْتَمَدِ، وَكَذَلِكَ لاَ يَضُرُّ اَلْإِضْلاَلِ فِيْ الجُحْفَة لِسَاتِرِهَا؛ كَمَا اسْتَظْهَرَهُ البَدْر القرافِيّ، واَلْشَّيْخ مُحَمَّد البَنَوْفَرِيّ أَخْذًا مِنْ كَلاَمِ ابن فَرْحُون.»
- وَقَالَ–/–: «فَإِذَا أَتَمَّ اَلْطَّوَافَ أَتَى إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ اَلْخَلِيْلِ وَصَلَّى خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا وَاجِبَتَانِ، وحكى في المختصر قولاً أخرَ بِسُنِّيَتِهَا، وَعَلَى الأَوَّل فعليه دمٌ إِنْ تَرَكَهُمَا.»
- وَقَالَ–/–: «وَلاَ يَزَالُ يُلَبِي هَكَذَا حَتَّى يَصِلَ لِمَكَّةَ فِيْ قَوْلٍ، وَحَتَّى يَشْرَعَ فِيْ طَوَافِ القُدُوْمِ فِيْ قَوْلٍ آخَرَ، وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ كَمَا فِيْ المخْتَصَرِ، ثُمَّ يُعَاوِدُهَا بَعْدَ السَّعْيِّ كَمَا يَأْتِي.»

رابعا: عدم ذكره للخلاف خارج المذهب: التزم–/– منهجه في الفقه المالكي، فهو وإن كان يذكر الخلاف داخل المذهب فإنّهُ لا يذكره خارج المذهب في كتابه المنسك، ولعله في محلّ الإجابة على أسئلة رفعت إليه في بيان مذهب الإمام مالك–/– فيها، أو الذين سألوه هم من المالكيَّة.

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: تَرْجِيحَاتِهِ:

(1) **مصطلح المشهور عند المالكيَّة: تعددت الأراء في معنى المشهور عندهم، ويمكن حصرها في ثلاث: الأوَّل**: هو قول ابن القاسم في المدونة. **الثَّاني**: ما كثر قائله وهو المعتمد، وهذا اختيار ابن عرفة الدسوقي وعليش وغيرهما. **الثَّالث**: ما قوي دليله فيكون بمعنى الراجح: وهو اختيار ابن فرحون وغيره. **ويظهر والله أعلم أنَّ المشهور عندهم ما كثر قائله وهو المعتمد.**

(2) هو عند المالكيَّة: القوي سواء كانت قوته لرجحانه أو لشهرته. يُنْظَر: **بلغة السالك لأقرب المسالك** لأحمد الصاوي 15/1.

(3) هو عند المالكيَّة: أحد القولين الصحيحين، المرجَّح على الآخر بوجه من وجوه الترجيح.

(4) الصَّواب عند المالكيَّة: مقابل الخطأ، وقد يشار به إلى اختيار بعض المتأخرين..

لم يكتف اَلزُّرْقَانِيّ في شرحه بذكر النُّقول والأقوال فحسب بل قام بالتَّرجيح أيضًا، واختلفت عباراته في ذلك، وهي: "**المشهور**"، و "**المعتمد**"، و"**الأصح**"، و"**الصَّواب**"، و"**هُمَا مُتَسَاوِيَانِ**"، و"**الرَّاجح**". ومن أمثلة ذلك:

قال–/–: «وَلاَ يَزَالُ يُلَبِي هَكَذَا حَتَّى يَصِلُ لِمَكَةَ فِيْ قَوْلٍ، وَحَتَّى يَشْرَعُ فِيْ طَوَافِ القُدُوْمِ فِيْ قَوْلٍ آخَر، وَهُمَا مُتَسَاوِيَانِ كَمَا فِيْ المخْتَصَر، ثُمَّ يُعَاوِدُهَا بَعْدَ السَّعْيِّ كَمَا يَأْتِي.»

وقال–/–: «فَإِذَا أَتَمَّ اَلْطَّوَافَ أَتَى إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ اَلْخَلِيْل وَصَلَّى خَلْفَهُ رَكْعَتَيْنِ، وَهُمَا وَاجِبَتَانِ، وحكى في المختصر قولاً أخرَ بِسُنِّيَتِهَا، وَعَلَى الأَوَّل فعليه دمٌّ إن تركهما.»

اَلْمَطْلَبُ الثَّالِث: تعَقُّباته:

لَمْ يَسْرُد اَلْأَقْوَالَ فِيْ شَرْحه سَرْدًا، بَلْ قَامَ بتعضيدها أو الزيادة عليها أو التَّرجيح بينها أو التعقيب عليها وهو ما يُظهر شخصيَّته العلميةَ، ومن أمثلة تعقُّباته مايلي: قَالَ: "قَالَ شَيْخَنَا اَلْأُجْهُورِيّ؛ قِيَاسِا عَلَى مَا نقلَهُ **المهذبُ** مِنْ جَوَازِ اسْتِظْلَالِ المحْرِمِ بِبُيُوتِ المركب وبقَلمِهَا. انتهى. **قلت**: ولا يرد على ما ذكره هؤلاء الأشياخ من جواز دخول المحرم المحفَّة من غير رفع ساترها ما مرَّ من عدم جواز بقاء ساتر الشَّفَّة، المسمَّى بالحمل المغطى؛ لأنَّهُ يبقى الاتقاء من الحَرِّ وَالبَرْدِ مع رفعه بوجود المسمَّى في الشَّفَّة بخلاف رفع ساتر المحفَّة؛ فَإِنَّهُ لاَ يَبْقَى اتِّقَاء مِنْ حَرّ وَلاَ بَرْدٍ".

المبحث الثَّاني: بيان الخطوات العمليَّة في التَّحقيق:

المطالب الأَوَّل: بيان منهجي في ضبط النَّص والتَّوثيق والتَّعليق:

•اتَّبعتُ في ضبط النَّص؛ منهجَ "النُّسخة الفَريدة"، مع مقابلة النُّصوص على مَصَادرهَا، وَنَبَّهْتُ عَلَى ذَلكَ في اَلْهامش، وَذَلكَ لغيَاب اَلنُّسَخ اَلْأُخْرَى للْمَخْطُوط.

• كَتَبْتُ اَلنَّصَّ بِمَا يُوَافِقُ قَوَاعِدَ اَلْإِمْلاَءِ اَلْحَدِيثَةِ. واعْتَمَدْتُ اَلرَّسْمَ اَلْإِمْلاَئِي الحَدِيث أَثْنَاء التَّحقيق، مع استعمال علامات التَّنصيص المتعارف عليها.

• حاولت قدر الإمكان أن أوثق النقول بإرجاعها إلى مصادرها.

• استعملتُ القوسين (( )): لتمييز الأحاديث النَّبويَّة.

• خرجت ما ورد من أحاديث وآثار، حيث وضعت لها في المتن قوسين لتمييزها عن كلام المؤلِّف.

• أما الآيات القرآنية لم ترد في المتن المحقق، أمَّا في الحاشية فقد كتبتها بالرسم العثماني، برواية ورش عن نافع.

• استعملتُ« »: لتمييز النقول وكلام العلماء؛ حيث وضعتُها بين قوسين.

• كتبتُ الرُّموز التي وضعها المؤلف للعزو كما هي، ونبَّهت عليها.

• ترجمت للمؤلف ترجمة بحسب ما وقفت عليه.

- ضبطت أغلب ألفاظ النَّص المخطوط وشكلتها.
- وضعت عناوين مناسبة داخل متن الكتاب، كما أشرت في الحاشية.
- أشرت إلى بدء أوراق المخطوطة "الأصل" ليسهل الرجوع إليها.
- قمت بتوضيح المصطلحات والعبارات والكلمات الغريبةوالغامضة من المصادر المعتمدة في ذلك.
- عرفت بالأماكن والبلدان التي جاء ذكرها في الكتاب.
- ترجمت لكل علم ذكره المؤلّف بترجمة موجزة.
- وضعت فهرساً عاماً للكتاب يشتمل على:

1. **فهرس الآيات القرآنية.**
2. **فهرس الأحاديث والآثار.**
3. **فهرس الأعلام.**
4. **الواردة في المتن.**
5. **فهرس الرُّموز الواردة في المتن المحقق.**
6. **فهرس الألفاظ التي قَيَّدَهَا المُؤَلِّف.**
7. **فهرس البلدان والأماكن.**
8. **فهرس المصطلحات.**
9. **قائمة المصادر والمراجع.**
10. **فهرس المحتويات.**

اَلْمَطْلَبُ الثَّاني: صُوَرُ اَلْمَخْطُوطِ:

-اِعْتَمَدْتُ اَلنُّسْخَةَ اَلْمَخْطُوطَةَ اَلْمَوْجُوْدَةَ ضِمْنَ مَجْمُوْعٍ فِيْهِ بَعْضَ اَلرَّسَائِلَ بِاَلْمَكْتَبَةِ اَلْوَطَنِيَةِ بِاَلْجَزَائِرِ اَلْعَاصِمَةِ وجَعَلْتُهَا هِيَ اَلْمُعْتَمَدَةُ لِلتَّحْقِيقِ، بِاِعْتِبَارِهَا اَلنُّسْخَة اَلْوَحِيْدَة اَلْمُتَوَفِرَة لَدَيَّ، فَرَغْمَ بَحْثِيَ وَإِطْلاَعِي عَلَى اَلْفَهَارِسَ اَلْعِلْمِيَة لِلْمَكْتَبَاتِ، وَسُؤَالِ بَعْضَ أَهْلِ اَلْاِخْتِصَاصِ لَمْ أَقِفْ عَلَى نُسْخَةٍ ثَانِيَةٍ، وَكَذَلِكَ فَإِنَّ اَلنُّسْخَةَ اَلَّتِيْ اِعْتَمَدْتُهَا تُعَدُّ مُكْتَمِلَة، فَلاَ سَقْطَ فِيْهَا، وَلاَ غَيْرِه مِنَ اَلْآفَاتِ اَلْشَّهِيرَة.

صور المخطوط:

الصفحة الأَوَّلى.

الصفحة الثَّانية.

الصفحة الحادية عشر.

الصَّفحة الثَّانية عشر

اَلْمَطْلَبُ الثالث: وصف النُّسخة المعتمدة في التَّحقيق:

أَوَّلاً: التَّعريف العام بالمخطوطة:	
أوَّلاً: عنوان الكتاب:	أرْكَانَ الحَجِّ. أو مناسك الحج.
ثانيا: اسم المؤلف:	عبد الباقي اَلزُّرْقَانِيّ المالِكِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى.
ثالثا: بداية النَّص:	الحمد للهِ والصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ وَعَدَلَ عَنْ ذِكْرِهِ الغَافِلُونَ....
رابعا: نهاية النَّص:	... ثم يعود إليه أيضا صلى الله عليه وسلَّم وهكذا كلما خرج ودخل والله تعالى أعلم وصلى الله على سيِّدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيراً ولا حول ولا قوة إلاَّ بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين. كمل بحمد الله تعالى وحسن عونه.
خامسا: قول النَّاسخ:	**بسم الله الرَّحمن الرَّحيم**، وصلى الله على سيّدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه. يقول الفقير عبد الباقي اَلزُّرْقَانِيّ المالِكِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى ، آمين.
سادسا: اسم النَّاسخ:	لا يوجد.
سابعا: مكان النَّسخ:	لا يوجد.
ثامنا: تاريخ النّسْخَة:	لا يوجد.
تاسعا: الموضوع:	مناسك الحج على فقه المالكية.

ثانيا: وصف المخطوط من الناحية الفنية:	
الخط:	مغربي.
الحبر:	أسود.
التَّعديلات:	توجد.
الهوامش:	لا توجد .
صفحة العنوان:	لا توجد.
شكل النَّص	النص يعتبر تحفة فنية اعتنى به النَّاسخ فدونه على أحسن نسق، وفيه بعض

	الكلمات المشكَّلة، وهي على صنفين بعض الكلمات التي قد تستشكل على القارئ، وكلمات أخرى ربما في نظري لا تحتاج إلى وضع تشكيل عليها.

ثالثا: وصف المخطوط من الناحية المادية:	
عدد الأوراق:	13
نوع الورق:	
عدد الأسطر:	19
مقاسات الأوراق:	
مقاسات الخط:	
الغلاف:	دون غلاف.
حالة المخوط:	حالة جيدة.

ثَبَتُ مصادرِ ومراجع التحقيق:

- **القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.**

1) «**إرشاد السَّالك المحتاج إلى بيان أفعال المعتمر والحاج**»؛ الخطاب، حققه: مُحَمَّد خميس، مؤسسة الريان، المكتبة المكيَّة، مكة المكرمة، ط/1: 1431هـ _ 2010م.
2) «**إرشاد السَّالك إلى أفعال المناسك**»؛ ابن فرحون المالكي، تح: مُحَمَّد أبو الأجفان، مكتبة العبيكان، ط/1: 1423هـ.
3) «**الإجماع**»؛ المؤلف: ابْنُ اَلْمُنْذِرِ، تحقيق: أبو حماد صغير، ط/1: 1402هـ، دار طيبة بالرياض.
4) «**الإشراف على مسائل الخلاف**»؛ للقاضي عبد الوهاب المالكي (ت422هـ)، مطبعة الإرادة، تونس، ط: دت، در.
5) «**اَلْإِكْلِيلِ شَرْحُ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ**»؛ المؤلف: مُحَمَّد الأمير، تحقيق: عبد الله الغماري، مكتبة القاهرة، مصر، ط: در، دت.
6) «**الأم**»؛ مُحَمَّد بن إدريس الشافعي، تح: رفعت فوزي عبد المطلب، ط/1: 1422هـ، 2001م، دار الوفاء للطباعة والنشر.

7) «**اَلْبَحْرِ اَلْزَّخَارِ**»؛ **المؤلف: اَلْبَزَارُ**.
8) «**اَلْتَّاجُ وَاَلْإِكْلِيْلُ بِهَامِشِ مَوَاهِبِ اَلْجَلِيْلِ**»؛ المؤلف: يوسف المواق (ت897هـ).
9) «**اَلْتَّلْقِين في الفقه المالكي**»؛ القاضي عبد الوهاب المالكي، تح: مُحَمَّد ثالث سعيد الغاني، ط: در، دت، مكتبة نزار.
10) «**التّمهيد في أصول الفقه**»؛ أبي الخطاب، تحقيق: مفيد مُحَمَّد أبو عمشة، ط/1: 1406هـ، دار المدني، مكة المكرمة.
11) «**الدِّيبَاجُ المُذَهَبُ في معرفة أعيان علماء المذهب**»؛ ابن فرحون، ط: در، دت، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة..
12) «**الذخيرة**»؛ المؤلف: شهاب الدِّين أحمد القرافي. تحقيق سعيد أعراب، ط/1: 1994م، دار الغرب الإسلامي.
13) «**السنن الكبرى**»؛ المؤلف: أبي بكر البيهقي، ": در، دت، دار الفكر، لبنان.
14) «**السُّنَن**»؛ المؤلف: أبي داود، ط/ر: 1419هـ-1998م، بيت الأفكار الدولية للنشر، السعودية.
15) «**الشَرْح اَلْكَبِيرِ**»؛ المؤلف: اَلْدَّرْدِيرِ، مطبوع مع حاشية الدسوقي.
16) «**اَلْشِّفَا فِيْ حُقُوقِ اَلْمُصْطَفَى**»؛ المؤلف: اَلْقَاضِي عِيَاضْ اَلْمَالِكِيّ، ط: دت، در، طبعة الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
17) «**الصحاح**»؛ المؤلف: إسماعيل الجوهري، ط/2: 1399هـ، 1979م، دار العلم للملايين، القاهرة.
18) «**الضَّوْءُ اللَّامِع**»؛ المؤلف: السَّخَاوِيّ، ط: در، دت، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان.
19) «**الفواكه الدّواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني**»؛ أحمد بن غنيم النَّفراوي، ط/1: 1418هـ، 1997م،دار الكتب.
20) «**القاموس الفقهي لُغة واصطلاحاً**»؛ المؤلف: سعدي أَبُو حَبِيب، ط2/: 1408هـ-1988م، دار الفكر-دمشق.
21) «**القاموس الفقهي لُغة واصطلاحاً**»؛ المؤلف: سعدي أَبُو حَبِيب، ط2/: 1408هـ-1988م، دار الفكر-دمشق.
22) «**اَلْقَبَس في شرح موطأ مالك**» أبي بكر بن العربي المعافري، تح: مُحَمَّد ولد كريم، ط/1: 1992م دار الغرب الإسلامي.

23) «**الكافي في فقه أهل المدينة المالكي**»؛ المؤلف: ابن عبد البر، ابن عبد البر: طبعة دار الكتب العلمية لبنان.

24) «**الكافي**»؛ موفق الدِّين بن قدامة المقدسي، تح: عبد الله بن عبد المحسن التّركي، دار هجر، ط/1: 1417هـ-1997م.

25) «**الكَوَاكِبُ السَّائِرَةُ**»؛ **المؤلف: نَجْمِ اَلْدِّيْنِ مُحَمَّد اَلْغزِّيّ.**

26) «**المجموع شرح المهذب**»؛ المؤلف: النّووي، ط: در: 1997: دار الفكر: بيروت.

27) «**المحرر في الفقه على مذهب أحمد بن حنبل**»؛ أبي البركات ابن تيمية، ط: دت، در، دار الكتاب العربي،.

28) «**المدونة الكبرى**»؛ المؤلف: سحنون: ط:1415: دار الكتب المصرية.

29) «**المستخرجه على صحيح مسلم**»؛ أبو عوانة، تح: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، ط1، 1419هـ/1998م.

30) «**المستدرك على الصحيحين مع ذيله للذهبي** »؛ المؤلف: الحاكم النيسابوري: ط:1: 1334: دار المعرفة: بيروت.

31) «**المسند**»؛ **المؤلف: أَبُوْ عَوَانَةَ.**

32) «**اَلْمُسْنَدِ**»؛ المؤلف: أَبي يَعْلَى، تحقيق: مصطفة عبد القادر عطا، ط/1: 1418هـ، 1998م، دار الكتب العلمية.

33) «**المسند**»؛ المؤلف: أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط: ط/1: 1414هـ: مؤسسة الرسالة.

34) «**المسند**»؛ **المؤلف: بقي بن مخلد.**

35) «**المصباح المنير**»؛ المؤلف: مُحَمَّد الفيومي،ط: 1987، مكتبة لبنان.

36) «**المعجم الفارسي الكبير**»؛ المؤلف: د/ إبراهيم الدّسوقي شتا، ط مكتبة مدبولي.

37) «**المعجم الكبير**»؛ المؤلف: سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبد المجيد، دت: در، مكتبة ابن تيمية القاهرة

38) «**المعجم الوسيط**»؛ المؤلف: لمجموعة من المؤلفين: ط/ در: دت، المكتبة الإسلامية، إسطنبول.

39) «**المغني**»؛ المؤلف: ابن قدامة : تحقيق: عبد الله تركي، ط/2: 1412هـ، دار هجر القاهرة.

40) «**المفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم**»؛ **المؤلف: أبو العباس القرطبي.**

41) «**اَلْمُنْتَقَى شرح الموطأ**»؛ المؤلف: أبي الوليد الباجي، ط/1: 1332هـ، دار الكتاب العربي، لبنان.

42) «**المنثُورُ فِيْ اَلْقَوَاعِدِ**»؛ **المؤلف: الزَّرْكَشِيّ**.

43) «**المهذب في فقه الشافعي**»؛ المؤلف: الشيرازي: ط/1: 1426هـ، دار الكتب المصرية.

44) «**الموطأ**» مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي،-برواية يحي الليثي: تح: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي.

45) «**النّوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها الأمهات**»؛ أبي مُحَمَّد بن عبد الرحمان أبو زيد القيرواني؛ تحقيق: مُحَمَّد حجي، ط: 1999، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

46) «**الهداية شرح بداية المبتدي**»؛ المؤلف: أبي الحسن المرغيناني، ط/2: 1397هـ، دار الفكر، لبنان.

47) «**بداية المجتهد ونهاية المقتصد**»؛ المؤلف: ابن رشد، ط/1: 1408هـ، 1988م، دار القلم، بيروت لبنان.

48) «**بَدَائِعُ اَلْصَّنَائِعُ فِيْ تَرْتِيبِ اَلْشَّرَائِعِ**»؛ عَلاَءُ اَلْدِّينِ اَلْكَاسَانِيّ (ت587هـ)، ط/2: 1402هـ، دَارُ اَلْكِتَابِ اَلْعَرَبِي، لُبْنَانْ.

49) «**بلغة السالك لأقرب المسالك على شرح الصغيرللدردير**»؛ أحمد الصاوي، تح: مُحَمَّد عبد السلام شاهين، ط/1: 1415هـ، 1995م، دار الكتب العلمية، لبنان.

50) «**تَبْيِينُ اَلْمَنَاسِكِ شرح تدريب السالك إلى أقرب المسالك**»؛ مُحَمَّد الشيباني الشنقيطي، ط/2: 1995م، دار الغرب.

51) «**تحرير ألفاظ التنبيه أو لغة الفقهاء**»؛ النَّووي، تحقيق: عبد الغاني الدقر، ط/1: 1408هـ، دار القلم، دمشق.

52) «**ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**»؛ القاضي عياض، تحقيق: مُحَمَّد سالم هاشم، ط: در: 1418هـ، 1998م، دار الكتب العلمية بيروت.

53) «**تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**» ابن حجر العسقلاني، تح: عبد الله سالم اليماني، ط: در: 1384هـ.

54) «**تنوير المقالة في حلّ ألفاظ الرّسالة**»؛ التّتائي(ت 942هـ)، تح: مُحَمَّد عايش عبد العال، ط/1: 1409هـ، 1988م.

55) «**تَهْذِيبِ اَلْأَسْمَاءِ وَاَللُّغَات**»؛ المؤلف: لأبي زكريا النووي، د ر: د ت، دار الكتب العلمية، بيروت.

56) «**توشيح الديباج وحلية الابتهاج**» بدر الدين القرافي، تح: أحمد الشتيوي، ط/1: 1403هـ دار الغرب الإسلامي بيروت.

57) «**جَامِعُ بَيَانِ اَلْعِلْمِ وَفَضْلِهِ**»؛ المؤلف: ابن عبد البر: ط: در: دت: تصحيح الطبعة المنرية: دار الكتب العلمية.

58) «**جواهر الإكليل شرح مختصر خليل**»؛ المؤلف: صالح عبد السميع الآبي الأزهري، ط: دت، در، دار الفكر، لبنان.

59) «**حَاشِيَة اَلدَّسُوْقِيُّ عَلَى اَلْشَّرْحِ اَلْكَبِيرِ**»؛ مُحَمَّد اَلدَّسُوْقِيُّ المالكي، ط/1: 1417هـ، 1996م، دار الكتب العلمية.

60) «**حاشية العدوي على الخرشي**»؛ المؤلف: علي بن أحمد العدوي (ت1112هـ)، دار المعرفة.

61) «**سنن ابن ماجه**»؛ المؤلف: ابن ماجه، ط:در: 1997م: بيت الأفكار للنشر.

62) «**سنن أبي داود**»؛ اعتنى بها د. مُحَمَّد الرّاجحي، ط/ر: 1419هـ-1998م، بيت الأفكار الدولية للنشر، السُّعودية.

63) «**سنن الترمذي**»؛ المؤلف: أبي عيسى الترمذي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط/2: 1403هـ، دار الفكر، بيروت لبنان، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان..

64) «**سير أعلام النّبلاء**»؛ المؤلف: لذهبي: ط:9:1413: مؤسسة الرسالة.

65) «**شَجَرَةُ النُّوْرِ الزَّكِيَّةِ فِيْ طَبَقَاتِ المَالِكِيَّةِ**»؛ المؤلف: ابن مَخْلُوف، ط: دت، در، دار الفكر، لبنان.

66) «**شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه**»؛سعد الدّين مسعود التفتازاني(ت:792)، ط/1: 1416هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان.

67) «**شرح اَلْزُّرْقَانِيّ عَلّى مُخْتَصَر خَلِيل**»؛ المؤلف: عبد الباقي اَلْزُّرْقَانِيّ، ط: 1398هـ، دار الفكر.

68) «**شَرِحُ اَلْشِّفَا فِيْ حُقُوقِ اَلْمُصْطَفَى**»؛ المؤلف: الملاَّ عليّ القاري، ط: در، دت، دار الكتب العلمية .بيروت. لبنان.

69) «شرح مناسك خليل بن إسحاق»؛ المؤلف: الحَطَّاب(ت953).

70) «**شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام**»؛ تقي الدين مُحَمَّد بن علي الفاسي، طبعة: 1965، دار إحياء الكتب العربية، مكة.

71) «**صحيح البخاري**»؛ اعتنى به أبو صهيب الكَرميُّ، ط/ر: 1419هـ-1998م، بيت الأفكار الدولية

للنشر، السعودية.

72) «**صحيح مُسْلِم**»، ط/ر: 1419هـ-1998م، بيت الأفكار الدولية للنشر، السعودية.

73) «**عَجَائِبُ الآثَارِ**»؛ **المؤلف: الجبرتي.**

74) «**عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة**»؛ابن شاس، تحقيق: د/ محمّد أبو الأجفان، وعبد الحفيظ منصور، ط/1: 1415هـ، 1995م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

75) «**فَتْحُ الباري شرح صحيح البخاري**» أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، د/ط: دت، دار المعرفة بيروت.

76) «**كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدِّين المرداوي**»؛ مُحَمَّد بن مفلح بن المقدسي الرّاميني ثم الصالحي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة: ط/1: 1424هـ.

77) «**كتاب الكلّيات والفروق اللُّغوية**»أبي البقاء بن موسى الكفوي، تح عدنان درويش، ط/1: 1412هـ، مؤسسة الرسالة.

78) «**لِسَانَ اَلْعَرَبِ**»؛ أبي الفضل جمال الدِّين مُحَمَّد بن مكرم الإفريقي المصري، ط/1: 1412، دار صادر بيروت.

79) «**مجموع فتاوى**»؛أحمد بن تيمية، دت: در، المكتب التعليمي السعودي بالمغرب.

80) «**مختصر خليل**»؛ المؤلف: خليل بن إسحاق المالكي، تحقيق: أحمد نصر، ط/ 1401هـ، دار الفكر بيروت.

81) «**مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود**»؛ **المؤلف: تحقيق: رشيد رضا : ط: در: دت: دار المعرفة بيروت.**

82) «**مشارق الأنوار على صحاح الآثار**»؛ المؤلف: القاضي عياض، نشر: المكتبة العتيقة و دار التراث.

83) «**مصطلحات المذاهب الفقهية**»؛ المؤلف: صالح الطفيري: ط/ 1422هـ، دار ابن حزم.

84) «**مصطلحات المذاهب الفقهية**»؛ المؤلف: صالح الطفيري: ط: 1422هـ: دار ابن حزم.

85) «**مصنف ابن أبي شيبة**»؛ المؤلف: ابن أبي شيبة، ط:1: 1409هـ: مكتبة الرشد

86) «**مُعْجَم اَلْبُلْدَانِ**»؛ المؤلف: ياقوت الحموي الرومي البغدادي، ط: در ، دت، دار صادر، لبنان.

87) «**مُعْجَمُ اَلْمَنَاسِكِ عَلَى مَذْهَبِ اَلْإِمَامِ مَالِك**»؛ المؤلف: لإبراهيم شعيب المالكي المكّي.

88) «**مُعْجَمُ المُؤَلِّفِيْنَ**»؛ المؤلف: رِضَا كَحَالَة، ط: در، دت، دار إحياء التراث العربي، لبنان.

89) «**معجم لغة الفقهاء**»؛ المؤلف:مُحَمَّد رواس قلعة جي، ط/3: 1415هـ، 1994م، دار النفائس.

90) «**معجم معالم الحجاز**»؛ المؤلف:عاتق بن غيث البلادي، ط/1: 1398هـ، 1978م، مطبوعات نادي الطائف الأدبي.

91) «**اَلْمَعُونَة عَلَى مَذْهَبِ عَالِمِ اَلْمَدِينَةِ**»؛ اَلْقَاضِيْ عَبْد اَلْوَهَاب، تحقيق: حميش عبد الحق، ط/3: 1420هـ، مكتبة نزار.

92) «**مناسك الحج والعمرة**»؛ نور الدين اَلْأُجْهُورِيّ ، [مخطوط] وَهُوَ مَخْطُوْطٌ أَشْتَغِلُ على تحقيقه.

93) «**منتهى الوصول والأمل**»؛ ابن الحاجب المالكي:ط:1405:1هـ: دار الكتب العلمية.

94) «**مَنْسَكُ اَلْإِمَامُ مُحَمَّد اَلْأَمِينُ اَلْشَّنْقِطِيّ**»؛ المؤلف: عبد الله بن مُحَمَّد الطيار، وغيره، ط/1416:1هـ، دار الوطن.

95) «**منسك اَلْشَّيْخ خليل**»؛ خليل بن إسحاق، تحقيق: المجتبى بن المصطفى بن مُحَمَّد المبارك، ط/1: 1428هـ، 2007م، دار يوسف بن تاشفين، ناشر: مكتبة الإمام مالك.

96) «**المطلع على أبواب المقنع**»؛ أبي عبد الله البعلي، ط: دت: در، الناشر: المكتب الإسلامي ، لبنان.

97) «**مواهب الجليل**»؛ أبي عبد الله الحطاب، ط/2: 1398هـ، دار الفكر ، لبنان.

98) «**نَشْرُ المَثَانِي لِأَهْلِ القَرْنِ الحَادِي عَشَر وَالثَّانِي**»؛ مُحَمَّد بن الطَّيب القادِرِيّ، تحقيق: مُحَمَّد حجّي وأحمد التّوفيق، نشر وتوزيع مكتبة الطالب، الرباط 1402هـ - 1982م.

99) «**نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب**»؛ التلمساني المقري، تح: مُحَمَّد محيي الدي، ط: دت، در، دار الكتاب.

100) «**نَيْلُ الابْتِهَاج فِيْ تَطْرِيزِ الدِّيبَاج**»؛ المؤلف: التَّنْبُكْتِي، ط: در، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس.

101) «**هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**»؛ إسماعيل الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951، أعادت طبعه بالأوفست :دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.